لتقرر الهستدروت اتخاذ خطوات توقف موجة الغلاء الجديده

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٣ تموز ١٩٦٢
١١ صفر ١٣٨٢
العدد ١٨ السنة التاسعة عشرة
13 תמוז 5722
13 . 7 . 1962
No. 18 Vol. IXX

All-Itthad (الثمن ٢٠ اغورة) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

الحزب الشيوعي يطلب انعقاد اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في ارتفاع اسعار الخبز

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بعث الرفيق بنحاس طوبين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة الى اللجنة المركزة يطالب اليها فيها عقد جلسة فورية للجنة التنفيذية للبحث في موضوع زيادة اسعار الخبز وبعض المواد الحيوية الاخرى ابتداء من شهر آب (اغسطس) القادم.

وجاء في هذه الرسالة: انه وفقاً لقرار الحكومة فان سعر الخبز سيرتفع ٥٠ بالمئة، وسعر الخبز الموحد ٦٠ بالمئة وكذلك سترتفع اسعار منتجات الحليب وغيرها.

والغلاء لا يوفر لعائلات العاملين امكانية الحد الادنى من العيش. ومن الناحية الثانية تنهب الحكومة جزءاً ملموساً من علاوة الغلاء تحت ستار «قرض

[البقية على الصفحة ٦ عمود ١]

خطاب خروشتشوف يحتل مكان الصدارة في مؤتمر نزع السلاح والسلام في موسكو:

نوافق على الرقابة التي يقترحها الغرب اذا وافق الغرب على مقترحاتنا لنزع السلاح

ناضلنا من اجل السلام حين كنا ضعفاء ونناضل من اجله حين أصبحنا نملك سلاحا لا مثيل له

موسكو — احتل خطاب نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح التام والسلام مكان الصدارة وعقبت عليه الصحف العالمية فقالت انه كان ذروة المؤتمر وانه من حيث الاهمية يقارن بخطاب خروشتشوف في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عام ١٩٦٠ حين عرض الزعيم السوفياتي مشروع الاتحاد السوفياتي العيني لتحقيق نزع السلاح العام الشامل خلال اربع سنوات.

وفي هذا الخطاب الهام اعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يوافق على اي اقتراح تتقدم به الدول الغربيه حول المراقبه، اذا وافقت الدول الغربية على مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح.

وابرز خروشتشوف خطورة الوضع في برلين، وذكر ان تدهوره قد يؤدي الى الحرب واقترح تحويل برلين الغربيه الى مدينه حرة تعسكر فيها قوات من الدول الصغيرة — الدنمارك والنروج والبلجيك او هولندا مع بولونيا وتشيكوسلوفاكيا — تحت علم الامم المتحدة.

واكد خروشتشوف ان وجود القواعد الاجنبيه هي مصدر التوتر العالمي الدائم وان الركض وراء التسلح يهدد العالم وفي وسع الشعوب ان تؤثر لتحقيق نزع السلاح الذي يوطد التحرر، فالقواعد الاجنبيه تستخدم ضد حركات التحرر.

واستعرض خروشتشوف في هذا الخطاب الهام مشاريع الاتحاد السوفياتي الانمائيه الضخمه لتوفير الخيرات والانتقال الى مبدأ من كل حسب كفاءته الى كل حسب حاجته، قائلا ان سعة نطاق مشروعاتنا لتناطق بنفسها على رغبتنا في السلام، والكثيرون من خصومنا يعترفون بذلك.. اننا نضع مشروعاتنا على مدى بعيد، ولذلك فلا مكان في برنامجنا للحرب.. واكد ان السياسة السلميه التي تنتهجها الاقطار الاشتراكيه تنبثق من طبيعه الاشتراكيه وقال ليست لدينا طبقات او اشخاص يتزعون الى السيطرة على اقطار العالم ويرغبون في توظيف رؤوس اموالهم.. ليس لدينا جماعات تعيش على عقود الاسلحه.. ليس بيننا من يروج البرلمان لزيادة ميزانية التسليح..

واضاف ان الحزب الشيوعي السوفياتي، والاحزاب الشيوعيه الاخرى تدعو الى الصداقة بين الشعوب.. وفي بيان هذه الاحزاب بعد اجتماع موسكو اعلن الشيوعيون انهم يعتبرون النضال من اجل السلام واجبهم المقدس.

وعاد الى تاريخ مؤتمرات نزع السلاح فذكر كيف ان لنين دعا الى نزع السلاح وكيف ناضل ممثلو الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنوا عام ١٩٢٢ من اجل نزع السلاح وقال، تغييرات جمة وقعت بين ١٩٢٢ و ١٩٦٢ ولكن موقف الاتحاد السوفياتي لا يزال كما كان من الناحية المبدئية فهو يطالب بنزع السلاح ويقترح توطيد السلام بعقد معاهدة صلح مع المانيا وتحريم التجارب النوويه واعلان مناطق خالية من السلاح النووي وحل المشاكل بالمفاوضات والاتفاقات على نزع السلاح

وقال، ناضلنا من اجل نزع السلاح حين كنا ضعفاء وناضل من اجل نزع السلاح حين اصبحنا نملك سلاحاً اكثر اتقانا من كل سلاح آخر، سلاحاً لا يوجد مثيله،

وعاد خروشتشوف الى الماضي فذكر كيف خفض الاتحاد السوفياتي قواته بين ١٩٥٥ و ١٩٥٨ بمقدار ٢١٤٠٠٠٠ رجل وتنازل عن قاعدتين عسكريتين في فنلندا وبورت آرثر وقال ولكننا نأسف لان الدول الغربية لم تسر في هذا الطريق.. بل ذهبت في طريق التهديد السافر لشن حرب على الاتحاد السوفياتي،

وقال في نهاية كلمته ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تقوية طاقته الدفاعيه ما دامت القوى الاستعمارية تركض وراء التسلح ولكنه مستعد لنزع سلاحه من صباح الغد اذا وافقت الدول الغربية،

بدأت اللجان عملها

هذا وقد تحدث عدد كبير من الوفود في اجتماع المؤتمر العام.. وبعد ذلك تحول المؤتمر الى العمل في لجان انتخبت لاغراض البحث في مختلف القضايا وسيعود المؤتمر الى اجتماعه العام لاقرار القرارات.

رياسة المؤتمر

هذا وكان المؤتمر بعد افتتاحه يوم الاثنين قد انتخب رياسة واسعه تمثل فيها رؤساء وفود الاقطار المشتركة في المؤتمر وكان بين اعضاء الرياسة الرفيق توفيق طوبي وهاليفي مندوبين من اسرائيل.

لدى السوفيات ما يفتح عيون الجنرالات

موسكو — «ان السياسيين والجنرالات الغربيين، يعقدون طيران الفضاء، بواسطة التفجير الذري في مناطق الجو العليا»

وقال:

«ان عند الاتحاد السوفياتي كل المطلوب، لفتح عيون هؤلاء الذين يرون الفضاء الخارجي كرأس جسر القفز العسكري»

جريمة امريكا النووية تثير سخط العالم

ليويورك — اصداء الجريمة المنكرة التي اقترفتها الحكومة الامريكية باجرائها التفجير النووي في الفضاء الجوي، ما زالت تتردد في كل مكان حاملة سخط البشرية ونقمتها على المستعمرين الامريكيين وعلى مؤامراتهم لزج العالم في أتون حرب ذرية مدمرة، في الوقت الذي تتعاظم فيه الجهود من اجل عالم بدون حروب وبدون اسلحة، وينعقد فيه المؤتمر التاريخي الكبير في موسكو، لنزع السلاح والسلام.

وكان طبيعيا ان يكون الصدى الاول من اعضاء مؤتمر موسكو لنزع السلاح والسلام. وقد وصف المؤتمرون جريمة امريكا هذه بانها.. «تهديد للانسانية كلها واستخفاف بجرم يشاعر المشتركين في المؤتمر وبمحبي السلام العالمي».

مظاهرات في لندن

وامام السفارة الامريكيه في لندن عقد اجتماع تظاهري كبير بدعوة من انصار نزع السلاح النووي احتجاجاً على الجريمة الامريكية، وقد هاجمت الشرطة المتظاهرين وفرقتهم بالقوة والعنف واعتقلت عدداً منهم.

احتجاج من اليابان..

واعلن وزير الخارجيه اليابانيه ان من المؤسف ان تجري امريكا هذا التفجير النووي على الرغم من كل الاحتجاجات.

سكرتير الامم المتحدة يندد

وفي أوسلو، عاصمة النرويج، ادلى سكرتير الامم المتحدة، أوثانت، بتصريحات قال فيها، كل التجارب النوويه أمر غير مرغوب فيه ولكن التجربه الامريكيه الاخيرة كانت أمراً غير مرغوب فيه اكثر من المرات السابقة.

الصحف تشجب الجريمة

وقد صدرت مختلف الصحف في اقطار العالم تندد بجريمة امريكا.

فجريدة «جارديان» البريطانيه كتبت تقول ان الانسان العادي ايتما وجد يتحفظ من هذا التفجير النووي الامريكي.

وحتى صحيفة «تايمز» الامريكية تحفظت ايضاً من التفجير الامريكي وقالت انه «سابقة خطيرة وسيعطي الاتحاد السوفياتي مبرراً لاجراء تجارب جديدة».

وكتب الفيلسوف البريطاني، برتراند راسل، منددا بالجريمة الامريكيه ووصفها بانها عمل طائش اجرامي يستخف عن عمد واصرار، بأمن العالم والانسانيه».

٢٤ ضحية جديدة

وأذيع في هيروشيما ان ٢٤ ضحية جديدة للقنبلة الذريه التي القتها امريكا على هيروشيما خلال الحرب العالميه الثانيه، قد سقطت خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحاليه، الامر الذي يشير الى الاخطار الجسيمة جداً المترتبه على الاصابه بالاشعاعات النووية حتى بعد مرور سنوات عديدة.

● واشنطن — في بيان نشرته الجمعية الصهيونية الامريكية ان نحو ٨٠ الف يهودي جزائري قد غادروا الجزائر منذ قرار وقف اطلاق النار بين جيش التحرير الجزائري والجيش الفرنسي قبل نحو ٤ أشهر.

العراق يحتفل بثورة تموز

بغداد — يحتفل العراق في هذه الايام بالذكرى الرابعة لثورة ١٤ تموز التي حررت العراق من كابوس الاستعمار وحلف بغداد.

واذيع من العاصمة العراقية ان عبد الكريم قاسم سيلقي خطابا في هذه الاحتفالات يعلن فيه موعد اجراء انتخابات المجلس التأسيسي!!

(اقرأ المقال حول الثورة العراقية على الصفحة الثانية من هذا العدد)

تأييداً لمؤتمر موسكو لنزع السلاح

حيفا — مكتب الاتحاد — الكتلة الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف وكتل الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة وبلدية هفاعمرو والمجالس المحلية في الرامة وطرعان والبقيعة ابرقت الى مؤتمر نزع السلاح في موسكو تحييه وتؤيد اغراضه وتتمنى له النجاح.

لجنة البعنة ودير الاسد تؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي دعت اليه الجبهة

البعنة — قررت لجنة اهالي قريتي البعنة ودير الاسد للدفاع عن اراضيهم في اجتماعها هذا الاسبوع تأييد الدعوة لعقد مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي دعت لعقده الجبهة الشعبية في آب القادم.

كذلك قررت اللجنة عقد اجتماع عام لاهالي القريتين تأييداً لهذا المؤتمر والدعوة الاهالي الى الاشتراك فيه لانهم يرون في هذا المؤتمر سنداً قويا لكفاحهم في الدفاع عن اراضيهم التي اصدر وزير الماليه امراً بمصادرتها لاقامة مدينة كرمئيل عليها.

وكانت اللجنة قد بحثت في اجتماعها الاسئلة التي ارسلتها اليها لجنة الماليه في الكنيست بشأن طلب وفود قرى نحف والبعنه ودير الاسد من لجنة الماليه الغاء امر المصادرة المذكورة.

وقررت اللجنة الرد على هذه الاسئله على اساس المطالبة بالغاء امر المصادرة.

محادثات غير رسمية

لندن — اعلن هنا ان وزير خارجية بريطانيا الذي سافر الى جنيف للاشتراك في مؤتمر الدول الاربع عشرة بشأن لاوس سيجتمع خلال وجوده في جنيف مع وزير الخارجية الامريكية تمهيداً لاجراء محادثات غير رسميه مع وزير الخارجية السوفياتية حول مشكلة برلين وقضية نزع السلاح.

الاشتراكيون يعارضون اقامة قوة فرنسية نووية ضاربة

باريس — الاشتراكيون الدمقراطيون ينوون نقد الحكومة في ختام المناقشة الجارية حول اقامة قوة نووية ضاربة فرنسية وسيقومون بهذا الاجراء، حسب اقوال الصحف، ليعربوا عن معارضتهم اقتراح الحكومة اقامة مثل هذه القوة التي خلقت تناقضات بين حلف الاطلسي.

وفي الوقت ذاته وافق الرئيس الفرنسي ديغول على تخصيص طائرات فرنسية تحمل قنابل نووية ورؤوس ذرية من صنع امريكي ولكنه لايزال يعارض في هبوط الطائرات الامريكية التي تحمل قنابل نووية في المطارات الفرنسية.

مباحثات الزعماء الجزائريين تستمر في الجزائر

بن بلا دخل الجزائر.. والولايات المتحدة أعلنت أنها على الحياد.!

الرباط — الاذاعات اختلفت حول نتائج مباحثات مبعوثي الحكومة الجزائرية الموقتة مع بن بلا في العاصمة المغربية.. راديو موسكو قال: انها انتهت وانها ستستمر في الجزائر.. راديو القاهرة: ليس هناك دليل على الاتفاق.. وكالات الانباء قالت ان الاتفاق تم على الامور الاجرائية..

وتقول آخر التطورات ان احمد بن بلا دخل الجزائر القريه لزاد مسقط رأسه، منها وانتقل منها الى تلمسان ومنها الى وهران حيث استقبله انصاره استقبالا حاسماً.

وعقب مراسلو الصحف على استقباله في تلمسان قائلين، كان الاحتفال بالاستقلال حاسماً اضعافاً مضاعفه بالقياس الى استقبال بن بلا.

واضاف مراسلو الصحف ان بن بلا سيتوجه بعد ذلك إلى الجزائر.

وفي تلمسان صرح بن بلا ان الجيش لا يريد اقامة ديكتاتورية عسكريه واضاف اننا نريد دمقراطيه بمساعدة الجيش!!

امريكا على الحياد!

وخلال هذه الايام اعلن لنكولن وايت متحدث وزارة الخارجية الامريكيه ان حكومته ستنتهج سبيل الترقب حيال الانقسام في صفوف القادة الجزائريين واضاف ان الحكومة تواصل اتصالاتها مع الزعماء الجزائريين، ولكنه لم يفصل مع من تتصل.

وقد رأى المراقبون في هذا التصريح الامريكي محاولة لاضعاف موقف الحكومة الجزائريه الموقته.. فقد كان التصريح الوحيد من نوعه.. فالحكومات العديدة التي اعترفت بالجزائر المستقلة لم تر من واجبها التدخل في الخلافات ولم تعلن انها تقف مترقبة او غير مترقبه.

تسهيل استثمار رؤوس الاموال الالمانية

بون — وقعت المانيا الغربية واسرائيل على اتفاقية «منع الضرائب الازدواجية». هذا ما اعلن عنه وزير مالية المانيا الغربية وتحتوي هذه الاتفاقية، التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي على فروع اخرى، منها اجراءات معينة لتسهيل استثمار رؤوس اموال المانيا الغربية في اسرائيل.

مباحثات سوفياتية امريكية حول برلين الغربية

واشنطن — ستبدأ مجدداً المباحثات بين وزير الخارجية الامريكية دين راسك والسفير السوفياتي اناطولي دوبرينين لتضييق شقة الخلافات بشأن مشكلة برلين. وقد رأت المحافل السياسية ان الخطوة الامريكية جاءت بعد ان اعلن خروشتشوف ان مشكلة برلين تزداد خطورة.

تحرير مقاطعتين في اريان الغربية

جكارتا — حررت قوات المظليين الاندونيسيين بمساعدة الاهالي مقاطعتين في اريان الغربية وتسلمت السلطات الاندونيسية السلطة فيها.. ومع هذا تبدي اندونيسيا استعدادها لحل المشكلة سلمياً ولكنها تصر على ان تكون المفاوضات مع هولندا على اساس نقل السلطة من هولندا الى اندونيسيا.

تعديل في وزارة الكونغو

ليوبولدفيل — خفض سيريل ادولا عدد وزراء وزارة الكونغو الى النصف حين عدل وزارته اول امس واهمل تمثيل جماعه تشومبه... وقد رأت المحافل في هذا التعديل محاولة لاعداد الجو لانهاء انفصال كاتنغا!! ولكن في كاتنغا احتفل تشومبه وزمرته بالذكرى الثانيه لانفصال كاتنغا باستعراض عسكري سارت فيه قوات من الفي جندي.

في الذكرى الرابعة

الطريق التي قطعتها ثورة ١٤ تموز العراقية

بقلم اميل توما

في ١٤ تموز سنتي ١٩٦٢ تحل الذكرى الرابعه للثورة التي قضت على العائله الهاشميه المالكة في العراق واطاحت بحكومتها العميله واخرجت ذلك القطر من حلف بغداد الاستعماري ..

فما هي الطريق التي قطعتها هذه الثورة ؟

طابع الثورة

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم تكن مجرد انقلاب عسكري مس سطح الحياة السياسيه في العراق بل كانت ثورة شعبية اشترك فيها الجيش والشعب اشتراكا فعالا ..

فقادة الثورة العسكريون لم يكتفوا بتحريك فرق الجيش لاحتلال بغداد ومراكز الحكم فيها ومن ثم مباشرة السلطه بعد ذلك بل اضطروا الى دعوة الجماهير الى الشارع لتحقق الثورة .

وفي الاوضاع التي كانت سائدة في العراق انذاك لم يكن من الممكن ان تكون الثورة ناجحه اذا لم تقم بها القوى الوطنية، الموحدة في جبهة متراصة متناهيه للقضاء على حكم الخيانة والطغيان..

واشتراك الجماهير الشعبيه بالثورة عمق اثرها واحدث تغييرات جوهريه في صلب الحياة السياسية .

فالقضاء على العائلة المالكة وعلى نظام الحكم السابق ثوريا وايقاع ضربة قوية بالرجعية الموالية للاستعمار والاصلاحات الاجتماعية التي اعقبت ذلك جرت في ظروف انطلاقة الجماهير الشعبية وفعاليتها ..

وهذا الامر الجوهري وسم التطورات بعد الثوره بميسمه .. ولذلك بقيت فعالية الجماهير ديناميه فلم تنجح الردة الدمويه، التي جاءت فيما بعد، في تحويل الجماهير الى طريق الجمود وتجريدها من نشاطها ..

طريق الثورة

وهذا تؤكده الوقائع ..

الثورة التي نجحت في ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت ثورة برجوازيه دمقراطية تحرريه .. أخرجت البلاد من الطوق الاستعماري واوصلت البرجوازيه العراقية الى الحكم ..

والتحولات الاجتماعية التي تلت الثورة من مثل الاصلاح الزراعي وبعض قوانين العمل والحريات الدمقراطية هي من طبيعة هذه الثورة المعادية للاستعمار والاقطاع ..

فالبرجوازيه تقوم بالاصلاح الزراعي مثلا لتقضي على الاقطاع سياسياً فيستتب لها الحكم .. وتقوم به لتجري تحولا رأسماليا في الميدان الزراعي فينمو المجتمع الرأسمالي ويتوطد..

وفي عدد من الاقطار مثل الصين وكوبا نمت هذه الثورة الى ثورة اشتراكيه بينما في غيرها حدثت ردة عنيفة حدت فيها البرجوازيه المتحالفه مع العناصر الرجعيه على قوى الشعب ..

وهذا يحدث لان «الشعوب حين تظفر بالاستقلال تفتش عن حلول لقضاياها الاجتماعيه .. ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفه .. وبقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعيه تبدي البرجوازيه الوطنيه ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعيه الداخليه والاستعمار» (١) .. اما الجماهير الشعبيه فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التأخر المزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي السبيل الذي يؤدي الى الاشتراكية ..

وفي العراق تخوفت البرجوازيه الوطنيه الحاكمة من القوى الشعبيه التي تنظمت في منظمات نقابية وفلاحية وشعبيه أخرى، وبدأت تناضل من اجل تنفيذ منجزات الثورة من مثل الاصلاح الزراعي وقوانين العمل والحريات الدمقراطيه .. ومن اجل تعميق تلك المنجزات وتوسيع مداها .. وحين اشتد تخوفها ابدت اتجاهاً نحو مصالحة الرجعية الداخليه ومهادنة الاستعمار وضربت القوى الشعبيه بعنف وشراسه .

ومن الممكن القول ان هذه الردة بدأت في تموز ١٩٥٩ اي بعد سنة واحدة على انتصار الثورة حين «جنحت حكومة قاسم الى طريق رجعية، ففي السياسة الداخليه تخلت عن المبادىء الاساسيه للدمقراطيه والعداله واتخذت طائفه من التدابير القاسيه والرجعيه المتنافيه مع القوانين . فأخذت تضطهد الحركة الدمقراطيه وتنكل بالشيوعيين والدمقراطيين» (٢) . وفي السياسة الخارجيه بدأت تهادن احتكارات النفط الاستعماريه وتتعاون مع عملاء الاستعماريين .

واستمرت هذه السياسه حتى وصلت الى حدود رهيبه ..

وفي ايار ١٩٦١ لخصت اللجنة العراقيه للدفاع عن الحقوق والحريات الدمقراطيه، التي تضم شخصيات بارزة من مختلف الاتجاهات، حصاد هذه الحقبة العنيفة فذكرت في كراس سري بعنوان «اوقفوا الارهاب»:

● من منتصف عام ١٩٥٩ حتى شهر أيار عام ١٩٦١ أصدرت المحاكم العسكريه ١١٢ حكما بالاعدام، وحكم على ٧٧٠ شخصاً بعقوبات سجن مختلفه يبلغ مجموعها ٤١٦٤ سنة .. واعتقل وسجن في عام ١٩٦٠، ٢٢ الف شخص لاسباب سياسيه(٢) .

● بلغ عدد اعتداءات العصابات وعملاء البوليس على اماكن النقابات وغيرها من المنظمات الدمقراطيه ٧٥١٠، واضطرت ٣٤٢٤ عائلة الى ترك منازلها وقتل ٢٧٠ شخصاً وجرح ١٠٧٢ خلال هجمات العصابات .

● تم تسريح ٧٠٠٠ مناضل نقابي لنشاطهم النقابي وحكم على ٩٦ عاملا من صناعة الاسمنت بعقوبات سجن مختلفة . وسرحت وزارة الزراعه ٩٠٠ عامل زراعي لنشاطهم النقابي .. وسحبت رخص ٣٢٦٠ جمعية فلاحيه بحجج مختلفه .

ويصف سامي محمود(٣) جو هذه الردة فيقول :

«ان تظاهرات الجماهير السلميه في الاعياد الوطنيه او لاجل الدفاع عن الحريات العامة تنتهي بصورة عامة بالاعتقالات او بضرب المتظاهرين . وفي نهاية السنة الماضية (١٩٦٠) في بغداد فتح البوليس النار على تظاهرة جرت لمساندة عمال التبغ وسقط ٨ قتلى و٢٦ جريحاً منهم ٤ نساء . وتظاهرات التضامن مع الكونغو وكوبا قوبلت باعتقالات واسعه .

ويصف الكاتب العراقي ما حدث في نهاية آذار ١٩٦١ حين تظاهر البغداديون احتجاجاً على زيادة الضرائب فيقول ان السلطات استقبلت المتظاهرين بوابل من رصاص الرشاشات واعتقلت المئات واعلنت حالة الطوارىء.

وفي هذا الجو الخانق اوقفت الحكومة عشرات الصحف باوامر عسكرية وحرمت الاحزاب الشعبيه من حريه العمل وخلقت ظرفاً جمدت فيه الاحزاب التي ترخصت بموجب قانون ١٩٦٠ نشاطها .. ومن هذه الاحزاب - الحزب الدمقراطي الوطني الذي يراسه كامل الجادرجي والحزب التقدمي الوطني الذي انشق عن الاول ويراسه محمد حديد(٤).

وفي هذا الوضع قام حكم عبد الكريم قاسم الفردي بعلاقه المعادية للدمقراطيه ولمصالح الجماهير الشعبيه .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يدفع هذا الحكم الاكراد الى الانتفاض عليه فيسطوا بتأييد القوى الدمقراطيه التي تطالب الان بحل الكفاح المسلح بين الاكراد والسلطات سلمياً على اساس الاعتراف بحقوق الاكراد القوميه وحقهم في الاستقلال الداخلي في الدرجة الاولى .

ومثل هذه السياسة الداخليه القائمة على مصالحه الرجعيه المحليه (وهي في الاساس اقطاعيه) عرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعي .

يقول الكاتب الشيوعي عزيز الحاج(١) :

وخلال ١٨ شهراً اخذت الحكومة من الملاكين، بحسب الارقام التي لدينا، اقل من ٥٠٠ الف هكتار، في حين ان عليها بموجب القانون ان تصادر مليونين و٢٠٠ الف هكتار . وقد تلقى الفلاحون اقل من ١٢٥ الف هكتار»، ويضيف

ولكن ليس هناك فقط العراقيل والتأخير في تنفيذ القانون الزراعي، لقد منح الملاكون المقاربون الكبار حتى الان امتيازات تشكل خطراً جديا على تطور البلاد، فقد رخص لهم مجدداً بان يستخدموا ازاء الفلاحين طرق النهب والارغام القديمة، والعشرات من انشط الفلاحين سجنوا او نفوا، كذلك يطرد الفلاحون من اراضيهم ويقدم الملاكون الكبار، بلا عقاب، تشجعهم في ذلك السلطات الرجعيه بالدفع لاغتيال العديد من الفلاحين الثوريين (٢)

وقد صاحب هجوم الحكم الفردي على المنظمات الشعبيه والتصالح مع الرجعيه هجوماً على مستوى جماهير الشعب فارتفعت اسعار الحاجيات وضعفت قوة الشعب الشرائيه مما ادى الى جمود عام في الوضع الاقتصادي وتدهور فيه. وفي تقريرها لعام ١٩٦١/٦٠ عزت الغرفة التجاريه هذا التدهور الاقتصادي الى بطء تحقيق الاصلاح الزراعي وضعف قوة الشعب الشرائيه وإثارة قضية الكويت (التي سببت تدهور العلاقات ما بين العراق واكثر الاقطار العربيه) والوضع في كردستان، وذكرت ان السوق التجاري في مأزق وان افلاسات عدة .

كذلك تحدث «البيان» في ١٩٦١/١١/٣٠ عن الازمة الزراعيه.

وكان من الطبيعي ان يرافق هذا تهاون مع شركات النفط .. فالمفاوضات بين الحكومة وهذه الشركات الاستعماريه استمرت ٣ سنوات دون جدوى .

والحكومه العراقيه في نهاية المطاف اضطرت تحت الضغط الشعبي ان تخطو خطوة إيجابيه فتقلص مساحة امتيازات الشركات الى واحد في المئة من مساحة العراق .

والمعروف ان الشركات تستغل الان نصف واحد بالمئة من مساحة العراق وتنتج ٤٨ مليون طن سنويا من النفط مع ان الاحتياطي في منطقتها يبلغ ٣٠٠٠ مليون طن .. ولو انتجت الشركات ٧٥ مليون طن سنوياً لما استهلكت النفط كله حتى نهاية امتيازها

ولكن الحكومة العراقيه لم تلب بعد المطالبة بسن قانون يخول الحكومة استعمال الغاز الذي يذهب الان هدراً.

انجازات الحركة الشعبية

لم تشل الردة الدموية نشاط القوى الشعبيه وفي طليعتها الحزب الشيوعي العراقي .. فعلى الرغم من كل أساليب القمع الوحشيه التي تنتهجها السلطات واصلت هذه القوى نضالها من اجل الانتقال من الحكم الفردي الى الحكم الدمقراطي الوطني الذي يقوم على تعاون القوى الوطنية في النضال ضد الرجعيه والطغيان ومحاولة احتكار فريق السلطه .

وقد تفرع هذا النضال العام الى نضالات على كافة الميادين، من أجل الحريات الدمقراطيه، من اجل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ووقف هجوم الملاكين الكبار على الفلاحين .. من اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء احكام الاعدام .. من اجل وقف تزييف انتخابات النقابات وزيادة الاجور.. من أجل الاعتراف بالاحزاب والغاء الادارة العسكريه .. من اجل وقف الغلاء وحل مشكلة الاسكان .

واتخذ النضال السياسي الاجتماعي صوراً مختلفه .. مظاهرات نضاليه، اضرابات نقابية عرائض شعبيه .. وفود عديدة .

ونتيجة هذا النضال الكبير ظهرت في ان حكم قاسم الفردي اصبح في عزلة هائلة واصبحت تعارضه مختلف القوى السياسيه في البلاد .

ولهذا بدأ قاسم يحاول إيجاد قاعدة يرتكز عليها فسعى دون جدوى الى توحيد الحزبين الدمقراطي الوطني والتقدمي الوطني واتصل بزعماء سياسيين أمثال صادق شنشل .

وفي موعد الذكرى الثانيه على محاولة اغتياله، في ٣ كانون الاول ١٩٦١ عفا عن الذين حاولوا اغتياله والغى أحكام الاعدام كلها (ومن المحكومين عدد من الشيوعيين) وخاض أحكام الكثيرين واطلق سراح ثلاثة آلاف معتقل وسجين .

لقد قام بهذا ليخفف من حدة النقمة الجامعه التي اجتاحت العراق وقرن ذلك بالحديث عن لجنة لوضع الدستور وتمد لانتخابات نيابيه .

كذلك نجح الفلاحون في الغاء ضريبة الاراضي التي فرضت عليهم في آذار ١٩٦١ وفي تخفيض قيمة التعويض على مالكي الارض الذي كان عليهم دفعه من ١٤٠ مليون دينار الى ٤٠ مليون دينار . وانخفضت ايضاً حوادث اعتقال الفلاحين ومحاكمتهم .

وفي حوادث عديدة قاوم الفلاحون هجوم الاقطاعيين الكبار مثلما قاوم الفلاحون هجوم الاقطاعي مهدي البلاسم .

واما العمال فقد حققوا نجاحات كبيرة بدفاعهم المجيد عن حرياتهم وحقوقهم حتى اضطروا قاسم الى التصريح بضرورة اعادة جميع المفصولين الى العمل .

وتروي اخبار العراق كيف حقق العمال بلجوئهم الى الاضراب حقوقهم الاقتصاديه والتنظيميه . ففي ١٩٦١/١٢/١١ اضرب عمال قسم النسيج في معمل شهداء الجيش مطالبين بالغاء الامر الاداري القاضي بقطع أجور العامل أثناء توقف الالة. واضرب باقي الاقسام اضراباً رمزياً تأييداً لعمال النسيج فاضطر مدير المعمل الى الوعد بالغاء الامر ودفع الزيادة السنويه. كذلك نجح عمال بذور القطن وعمال البناء وعمال السكة الحديد في تحقيق اغراضهم بالاضراب .

ولكن السلطات لا تزال تزيف ارادتهم اثناء انتخابات نقاباتهم . وتستخدم لذلك اساليب استبدادية، فقد حرمت مثلا ٢٠٠٠ عامل من عمال نفط كركوك من حقهم النقابي بينما عدد العمال جميعاً يصل الى ٢٦٠٠ !!

ومن الواضح الان ان الحكم الفردي في العراق لن يستطيع الصمود طويلا امام القوى الوطنيه المقيرة التي تطالب بالانتقال الى الحكم الدمقراطي الوطني.

ومن الصعب ان يعتقد المرء ان قاسم يستطيع طويلا ان يتفادى نتائج اتساع النضال الشعبي باقامة لجنة دستور لا يعرف احد متى تنتهي من عملها .. فالامر الجوهري كما حدده الحزب الشيوعي العراقي هو إنهاء حالة الطوارىء واشاعة الحريات .

والواقع ان برنامج الحزب الشيوعي العراقي القائم على الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة واحترام حق العمال والفلاحين في التنظيم الحر والعمل دون قمع والغاء الادارة العسكرية والاعتراف بحقوق الشعب الكردي القوميه وباطلاق سراح المعتقلين والسجناء الذين لا يزالون في السجون واقامة لجنة دستور تمثل كافة الاحزاب وانتخاب مجلس تأسيسي واقامة تضامن عربي وطيد .. ان هذا البرنامج يطابق الاوضاع التي تمر بها العراق الان .. وتصفيه بعهد الثورة العراقيه إلى الخط الذي خرجت عنه منذ الردة .

العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

في ربيع ١٩٥٩ وقع الاتحاد السوفياتي والعراق على اتفاق يحصل العراق بموجبه من الاتحاد السوفياتي على اعتماد يقدر ب ٥٥٠ مليون روبل. ويتضمن الاتفاق التعاون الاقتصادي والفني في ميادين الصناعة والزراعة والمواصلات . وتعهد الاتحاد السوفياتي ان يساعد العراق على انشاء عدد من الصناعات الثقيلة والماكنات والكيمياء والاغذية والصناعة الخفيفه .

وفي آب ١٩٥٩ عقد اتفاق بين الدولتين تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه بمساعدة العراق في ميدان استخدام الطاقة الذريه لاغراض السلم .

الاتفاق الاول ساعد كثيراً على تصنيع العراق وتطوره اقتصادياً .. والانباء دائماً تروي عن انهاء مشروع من المشاريع التي نص عليها الاتفاق أو عن الشروع في بناء مشروع من هذه المشاريع .

وقبل مدة وجيزة نقلت الانباء مثلا ان باخرتين سوفياتيتين تحملان اجهزة ومعدات إلى معامل العراق قد وصلتا إلى ميناء البصرة واضافت ان بين هذه الاجهزة والمعدات معدات لمعمل الحياكة في الكوت ومولد جديد لمعمل الادويه في سامراء وآلات ومعدات لوزارة الاصلاح الزراعي ولمعمل النسيج القطني .

كذلك انتهى العمل في المفاعل الذري الذي وعد الاتحاد السوفياتي ببنائه وبدأ العمل نشيطاً في بناء خط السكة الحديديه بين البصرة وبغداد .

إن المساعدة السوفياتيه الضخمه مكنت العراق من التطور الصناعي والصمود أمام الضغط الغربي.. ولا غرو فالاتحاد السوفياتي يستورد ٣٥ بالمئة من صادرات العراق جميعها .

ولكن تجارة العراق لا تزال مرتبطه في الاساس مع الدول الغربية ومع بريطانيا على وجه التحديد على الرغم من العجز التجاري الذي يسببه ذلك ..

وهذا الامر يظهر ازدواجية طابع البرجوازية الوطنية التي تتأرجح بين معاداة الاستعمار والتهادن معه .. وتخاف توثيق الارتباطات الاقتصادية بالدول الاشتراكيه على الرغم من فائدتها الواضحه .

السياسة الخارجية

ان العراق دولة متحررة على الرغم من تذبذب قيادتها في الكفاح ضد الاستعمار .. وهي على الصعيد العالمي تؤيد تصفية النظام الاستعماري ونزع السلاح ووقف التجارب النوويه واقامة العلاقات بين الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

اما على الصعيد العربي فوقفها من الكويت ادى بها الى ما يشبه العزلة.. فهي تسحب سفراءها من الدول العربيه والاجنبية التي تعترف بالكويت مما ادى بها الى سحب سفرائها من اكثر الدول العربيه ووقف علاقات اقتصادية كثيرة معها .. وآخر مثل على ذلك سحب سفيرها من لبنان ووقف الاتجار معها تقريباً .

مع ان الموقف الصحيح من قضية الكويت في اللحظة الحالية هو تشديد النضال لطرد الاستعمار من مواقعه في الكويت وذلك بالغاء معاهدة العبوديه البريطانيه الكويتيه اولا ..

والقطر الوحيد الذي يقيم العراق علاقات معه هو سوريا .. والاتفاقات الاقتصاديه التي عقدت بين القطرين في تشرين الثاني عام ٦١ تجمد العمل فيها بعد ان تجمد الوضع اثر انقلاب ٢٨ آذار ٦٢ في سوريا .

هذا الاتفاق بعيد المدى لانه يسمح بانتقال رؤوس الاموال وبتبادل السلع والبضائع والمنتجات تبادلا حراً بدون مكوس وبتعاون وثيق في ميدان الري وغيره ..

ومع ان هذا الاتفاق ايجابي ويستطيع ان يسهم في الاسراع بتطور القطرين الا انه لا ينفي اهمية التضامن

(البقيه على صفحه ٥ عمود ١)

---

١) من بيان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو ١٩٦٠

١) الكاتب العراقي عزيز كردي مجلة الوقت شباط ١٩٦١

٢) ذكر الكراس ان في ايام السفاح نوري السعيد لم يكن سوى ٣٠٠ وطني ودمقراطي منفي او معتقل.

(٣) مقالة في «الوقت» تحت عنوان ضد القمع حزيران ١٩٦١

٤) الحزب التقدمي ايد قاسم دائماً ولكنه جمد نشاطه مؤخراً حتى يعود من الممكن العمل سياسياً .

١) مجلة «الوقت» ص ٨٠ آذار ١٩٦١

٢) ذكرت «البيان» جريدة الحزب التقدمي في ٦١/١١/٢٤ ان الفلاحين في لواء الديوانيه تركوا ارضهم وعملهم ازاء محاولة إجبارهم على تقديم حصة اكبر من منتجاتهم الى اصحاب الاراضي .

مهرجانات ومظاهرات في جميع البلدان على شرف المهرجان العالمي للشباب

حيفا - مكتب الاتحاد - باقتراب موعد مهرجان الشباب العالمي، الذي سيعقد في اواخر هذا الشهر في هلسنكي عاصمة فنلندا، تزداد التحضيرات للمهرجان .

في اكثر بلاد العالم، تعقد الاجتماعات، وتقام المهرجانات، وتنظم المظاهرات - وكل هذه النشاطات تنظم تحت شعار نزع السلاح العام التام، ومن اجل مستقبل افضل للشباب ..

وقد عقدت مثل هذه المهرجانات في ايطاليا، والهند، واندونيسيا، وقبرص، وكوبا.

هذا وستبعث الكونغو، داهومي، غابون، نيجيريا، وتشاد، بمندوبيها الى المهرجان العالمي للشباب، لاول مرة .

رئيسا نيجيريا وتنجنيقا يؤيدان المؤتمر ..

مئات الشخصيات السياسية والاجتماعية في جميع انحاء العالم، وبينهم ١٩ رئيس دولة، بعثوا بتحياتهم الى اللجنة التحضيرية للمهرجان. وقد بعث رئيس ليبيريا وليام ابيان، مؤخراً، بتمنياته وتحياته الى اللجنة التحضيرية، وتمنى للمهرجان النجاح، واعلن ثقته بان المهرجان سيؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبل الشباب .

هذا وقد ارسل سكرتير الشؤون الخارجية في حكومة تنجنيقا نيابة عن رئيس حكومته بتحية الى اللجنة التحضيرية

بورتنوي .. الى المهرجان

بعثت لجنة المهرجان العالمي بدعوة الى العازف الاسرائيلي بورتنوي، للاشتراك في هيئة تحكيم المباراة الموسيقية للمهرجان .

حفلة وداعية الوفد المسافر الى هلسنكي

تنظم يوم الجمعة ٢٠-٧-٦٢ في سينما (مغربي) بتل ابيب حفلة توديع للوفد المسافر الى هلسنكي .. وبهذا تختتم (الجمعية الاسرائيلية المهرجان) نشاطاتها التي وصلت ذروتها في المهرجان القطري الجبار الذي اقيم في حيفا في ٦و٧-٧-٦٢ والذي اختتم بمسيرة الاخوة اليهودية - العربية من اجل السلام ونزع السلاح ..

المهرجان القطري يحيي مؤتمر نزع السلاح

بعثت رئاسة (اللجنة الاسرائيلية للمهرجان) بتحية الى مؤتمر نزع السلاح المنعقد في موسكو باسم كل المشتركين في المهرجان القطري . وقد جاء في التحية :

«المشتركون في المهرجان القطري للشباب اليهود والعرب المنعقد في حيفا يحيون مؤتمركم التاريخي ويتمنون له النجاح في المعركة من اجل السلام ونزع السلاح العام التام» .

فضيحة جديدة «اللجنة الاسلامية» المعينة في عكا

ساعتان تنقلان من جامع الجزار الى .. النادي الليلي

الشرطة تحقق .. واحمد الادلبي يقول : سنعيد الساعتين حالا .

تحقيق يكتبه محمد خاص

القصة قصيرة ..

اما الفضيحة فطويلة كبيرة .

والقصه اوردتها، في عدة سطور النشرة الداخليه التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي في عكا في كل شهر مرة وهي تقول :

« القائمون على الاوقاف الاسلاميه في عكا اهدوا النادي الليلي، الذي أقيم على السور، هدية ثمينة .. هي الثريات وساعتي الحائط الضخمتين التي تخص جامع الجزار» ..

والفضيحة الطويلة الكبيرة يتحدث عنها كل عكي سمع بالقصه .

ان احداً لا يعرف، بالتحديد، متى وكيف تمت الصفقة بين القائمين على الاوقاف واصحاب النادي الليلي..

ولكن العكيين يعرفون اموراً عديدة أخرى ..

يعرفون، مثلا، هؤلاء الاشخاص الذين اتخذوا مقراً لهم في احدى الغرف الملحقه بجامع الجزار وجعلوا منه مكتبا لما يسمى «اللجنة الاسلاميه» المفروضة فيها على .. المسلمين .

وهم يعرفون ايضاً انه .

«اذا كان رب البيت بالطبل ضارباً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص !»

فاذا كانت الحكومه تعتبر الله.. غائباً، فتسلب الاوقاف الاسلاميه، في طول البلاد وعرضها، من اصحابها الشرعيين، وتتصرف بها تصرف الاقطاعي باقطاعيته، فلماذا لا يسير «القيمون الصغار» على نفس المنوال فيحتبرون الجزار .. غائباً ويتصرفون بأشياء ليست لهم تصرف المالك بملكه الاشياء ؟

قد يبدو من السذاجه ان نتساءل كيف يحدث هذا . ومجموعة «حاتم طي» القابعة في احدى غرف الجامع، قد تستلقي على ظهورها من الضحك على سذاجتنا .

أفليس السور الذي يحيط بعكاء بناء الجزار !؟ او ليس النادي الليلي - الذي يفتح ابوابه لرواده عند اذان الصبح، قد أقيم على .. السور الذي بناه الجزار !؟

فلماذ، اذن، لا يزدان النادي الليلي المقام على سور الجزار بتحف اثريه من عهد الجزار !؟

الانكى من هذه التصرفات هو .. التفسير، التبرير، الذي يقدمونه لها ..

فأي تفسير يخرج من الخواطر لتبرير اهداء ساعتين من جامع الجزار الى ناد ليلي تعزف فيه الموسيقى الحا.. صاخبة يرقص عليها أناس مخمورون ؟

قد توجد علاقة بين جامع أثري ومتحف يضم قطعاً أثرية، او بين جامع ومؤسسة ثقافية تحترم الثقافة والتراث والآثار . ولكننا مهما نحسن الظن لن نجد اي علاقة، لا ظاهرة ولا مستترة، بين بيت عبادة، تقام فيه الشعائر الدينية وبين احد مقاهي الليل حيث المشروبات غير الخفيفة والرقص والموسيقى المثيرة .

فكيف اهديت الساعتان والثريات مع كل هذا للنادي الليلي ؟

من الصعب ان نجد خطوطاً فاصلة بين اولئك القابعين في احدى الغرف الملحقة بجامع الجزار، وتلك الاقلية التي تمثل، وصيها، في .. التكية المسماه «اللجنة الاسلاميه في عكا» . فالمقربون من السلطة ومن الشرطه ومن «الشين بيت» كلهم يتخذون مقراً لهم هناك .

وتوجهت الى سكرتير هذه «اللجنة» السيد احمد الادلبي، وسألته حقيقة الخبر ..

- «الحمد لله انك جئت» - قال،

«فالمسألة بسيطة خاص . كان في المسجد ساعتان قديمتان جداً وابو فاروق ..

انا (مقاطعاً) - ومن هو ابو فاروق هذا ؟ عضو في اللجنة الاسلامية مسؤول عن اموال الجامع ؟

هو (بارتياح) - ابداً . هو السيد محمد اشون، يهتم بحديقة الجامع فقط . وقبل مدة احتاج الى بعض الخشب لتسييج الزهور في الحديقه . وانا لا اعرف كيف اتفق مع مدير النادي (الليلي ..) . فجاءه ببعض عيدان خشب وقال انها تساوي مئات الليرات .

انا - والحقيقه ؟

هو - ربما ٥٠ ليرة او ٧٠ ليرة.. وكنت انا غائباً . فجاء السيد محمد اشون الى القاضي وقال ان مدير النادي سأله عما اذا كان لدينا، في الجامع، شيء أثري ليضعه في النادي . واقترح اعطاءه الساعات . ووافق القاضي .. خصوصاً وان مدير النادي تبرع ايضاً بمئة ليرة للجامع .

وانت ؟ سألته .

- حينما جئت علمت بالمسألة . ولما كنت اعرف الساعتين .. لم ارغب في خلق قضية . فالسيد محمد اشون له انصاب في الحديقة .. والقاضي وافق .. والساعات لم يبق منها الا .. الهيكل.

كلهم تصوروا ان القضية انتهت..

وكلهم يرى الساعات قديمة وتالفة

اما ان اشياء كثيرة تزداد قيمتها بقدمها ومرور الزمن عليها فقد تناساه هؤلاء السادة او انهم لم يعرفوه .

غير ان اهالي عكا كان لهم رأي آخر . ولهذا انتشر نبأ الصفقة بسرعة كبيرة . وبدأت تتعالى في الجو اسئلة حائرة لا تجد جواباً، وليست كلها تتعلق بقضية الساعتين ..

واخيراً وصلت القضية الى الشرطة، فاستدعت السيد احمد ادلبي، سكرتير «اللجنه الاسلامية» واخذت افادته.

واعود اسأل السيد الادلبي عما سيفعله حيال هذه الفضيحة، فيؤكد لي انه .. سيعيد الساعتين الى مكانهما وانه بانتظار قدوم السيد اسحاقي (ضابط الارتباط بين اللجنة والوزارة) لمرافقته عندما يطلب اعادة الساعات .

ولكن هل يقبل اصحاب النادي الليلي ان يعيدوا الساعات !؟

ان السادة الذين قاموا بالصفقة او وافقوا عليها لا يريدون ان يروا ان صفقة تعقد بين جامع وناد ليلي هي صفقة مشينة . وبدلا من ان يعتذروا عن اعمالهم هذه اخذوا يرشقون بعضهم بعضاً بمختلف الاتهامات وخصوصاً فيما يتعلق بتسرب النبأ الى .. الشيوعيين .

هذه واحدة من الفضائح التي ظهرت .. وهي تؤكد، من جديد، عدالة مطلب جماهير المسلمين العكيين، ارفعوا هذا الكابوس عنا .. اتركوا لنا اختيار لجنة اسلامية امينة .

مـــاذا في راونـــدا وبورندي

عرض علي عاشور

قرر الاجتماع العام للامم المتحدة منح الاستقلال للدولتين الافريقيتين رواندا وبورندي في اول تموز الحالي ،

ورواندا وبورندي بلدان صغيران في وسط افريقيا يشتهران بزراعة البن لا تزيد مساحتهما من ٥٤ الف كيلو متر مربع ، ويبلغ عدد سكان رواندا ٢٠٦ مليون نسمه وبورندي ٢٠١ مليون نسمه ، كانا مستعمرتين المانيتين ثم وضعا تحت الوصايه البلجيكيه منذحوالي ٣٧ سنه ، فنهب الاستعمار البلجيكي خيراتهما وترك شعبيهما في حالة يرثى لها من الفقر والجهل والمرض (نشرنا تقريراً كاشفه عنهما في عدد سابق) .

فقط في السنوات الاخيرة نشأت في هذين البلدين حركة سياسيه قويه ترددت اصداؤها في جميع انحاء العالم ،

واول الاحزاب السياسيه نشأت قبل سنوات قليله ، وكان هدفها الاول الغاء الوصايه البلجيكيه ،

وفي رواندا اول من رفع علم النضال من اجل الاستقلال هو «حزب الاتحاد الروندي الوطني» (انار)وقد تأسس سنة ١٩٥٩ ، وفي بورندي «حزب الوحدة والتقدم» (ابرونا) الذي تأسس سنة ١٩٥٨ .

وقد ازعج تزايد نفوذ هذين الحزبين البلجيكيين مما دفعهم لوضع خطه لسحق حركة التحرر في البلاد ، ومن الطرق التي لجأوا اليها تأليف احزاب مأجورة مثل «حزب الشعب» و«اتحاد الفلاحين الديمقراطي» وغيرها.

وفي نفس الوقت شنت السلطات البلجيكيه حملة ارهاب وحشيه ضد الوطنيين فالقت بآلاف منهم في السجن وفي معسكرات الاعتقال في رواندا وتعرضت القرى التي ابدت عطفها على الحركة الوطنيه الى غارات وحشيه وتحولت الى انقاض .

وفي اوائل ١٩٥٩ القي القبض على فرانسس روكلا قائد حزب «انار» واودع السجن .

كذلك تعرض حزب «ابرونا» الى الاضطهاد وألقي القبض على الامير لويس رواجاسور زعيم الحزب .

وفي كانون الثاني ١٩٦١ خلع المستعمرون البلجيكيون في روندا الملك من العرش وأعلنوا البلاد «جمهوريه» ، وبالطبع فان آخر ما كان يتصوره المستعمرون البلجيكيون هو ان يروا هذه البلاد مستقله . وبالضغط والتزييف والارهاب استطاع اعوانهم ان يحصلوا في الانتخابات التي جرت في ٢٥ ايلول ١٩٦١ على اكثرية في المجلس التشريعي في رواندا . فقد حصل هؤلاء الاعوان على ٣٥ مقعدا من مجموع ٤٤ .

ولكن في بورندي كان نصيبهم الفشل . فقد فاز في الانتخابات مرشحو حزب «ابرونا» واصبح الامير رواجاسور البالغ من العمر ٣٢ سنه ونجل الموامي (الملك) مواميتا الرابع رئيساً لمجلس الوزراء .

وحتى يثبطوا من عزم القوى الوطنيه في البلاد نظم المستعمرون في تشرين أول ١٩٦١ اغتيال رواجاسور ولكن القوى الوطنيه لم تهن عزيمتها ، وتقدمت الحكومة الى هيئة الامم المتحدة مطالبة باجراء تحقيق في جريمة الاغتيال السافلة .

وقد ارسلت الامم المتحدة بعثة الى رواندا وبورندي التحقيق في حادث الاغتيال . وفي مطلع شهر شباط ١٩٦٢ نشرت البعثة تقريراً يستند على افادات رسميه ووقائع ثابته يوضح حادث الاغتيال

فمنظم الاغتيال الاول كان ميهائيل ايابروس - أحد رجال الاعمال اليونانيين - الذي وعد مرتكب الجريمة الفعلي جين كاجيورجس باعطائه مبلغ مليون فرنك بلجيكي ومركز في شركة المانيه هامه .

والمنظم الثاني لهذه الجريمه في نظر البعثه هو جين بابتستا نتندينوريزا - أحد قادة الاحزاب العميلة التي يمولها البلجيكيون .

لقد انتظر القتلة الفرصة المناسبة طويلا . وفي ١٣ تشرين اول ١٩٦١ اكتشفوا ان الامير رواجاسور يتغدى مع وزرائه في أحد المطاعم في العاصمة اسبورا . فأطلق كاجيورجس عليه النار من الشباك وأصابه في عنقه.وهرب كاجيورجس ورفاقه في سيارة ،ولكن السيارة فرغت من البنزين ، مما اضطرهم الى الرجوع الى اسبورا، وهناك ألقي عليهم القبض في الحال واتهموا بالقتل .

وفي شهر حزيران الماضي استمعت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الى تقرير اللجنة التي أرسلتها للتحقيق في حادث مقتل الامير . وقررت منح الاستقلال للدولتين الافريقيتين (رواندا وبورندي) منذ أول تموز الحالي .

وقد حدد القرار الاول من آب القادم موعداً لخروج الوحدات البلجيكية الا في حالة طلب هاتين الدولتين بقاء هذه الوحدات في حدودها .

وباصوات بلجيكا والدول الغربية ودول امريكا اللاتينية لم يوافق الاجتماع العام للامم المتحدة على الاقتراح السوفياتي باخراج القوات البلجيكيه حتى موعد الاستقلال لهاتين الدولتين الفتيتين .

وقد ترك هذا القرار المجال واسعاً امام المناورات الاستعمارية لحرمان هاتين الدولتين من ثمرة الاستقلال .

وكما قال ممثل تنجانيقا ، ان ابقاء القوات البلجيكيه في هاتين الدولتين بعد استقلالهما «هو حيلة من المستعمرين الذين يريدون المحافظة على موطئ قدم لهم في هذه البلاد لشهر ، لاسبوع ، ليوم ، لدقيقة وحتى لثانيه» .

وقد كشف الممثل الامريكي عن اطماع الولايات المتحدة في هاتين الدولتين عندما تحدث طويلا عن حاجتهما الى «المساعدة الخارجيه» بعد الاستقلال وعن استمرار «مسؤولية» الامم المتحدة في «مساعدتهما» .

ولكن رئيس حزب «ابرونا» بول ميريكانو وسكرتير الحزب برنارد نيرير كانا نددا بشدة بالمؤامرة العسكريه الامريكيه البلجيكيه المشتركة للقضاء على استقلال رواندا وبورندي والوحدة الافريقيه ودعيا جميع الدول الافريقية والبلدان المحبة للسلام وشعوب العالم النهوض حالا ضد هذه المؤامرة .

وفي مقابلة صحفيه مع مراسل وكالة الانباء الصينيه صرح هذان الزعيمان الوطنيان :

«ان المؤامرة التي رسمتها الولايات المتحدة وبلجيكا هي بناء قاعدة عسكريه في منطقة واسعه بين عاصمة بورندي اسبورا ومدينة رواجاريكا تحت ستار المساعدة الاقتصاديه . ولا يقصد من وراء هذه المؤامرة تأييد الاحتلال العسكري البلجيكي لهذه البلاد فقط انما يقصد ايضاً استعمال اورندي معقلا استعماريا يربط بين القوى الاستعمارية في رواندا وكاتنجا وروديسيا الشماليه والجنوبيه وحتى في جنوب افريقيا مما يشكل تهديداً خطيراً للحركات الوطنيه الافريقيه ولامن الدول الافريقيه المستقله المجاورة ولافريقيا كلها»

واشار زعيما هذا الحزب بكل تأكيد الى «ان هذه القاعدة العسكرية تغطي مطاراً وميناء بالقرب من اسبورا. وقد صمم فيها خط سكة حديد جديد ، وتستهدف الخطة الامريكيه وصل هذه القاعدة بالخارج بواسطة سكة الحديد والطيران والسفن عبر بحيرة تنجانيقا ، وستصل اسبورا مع كاتنجا وروديسيا الخ . لذلك سيكون من المستطاع نقل السلاح والجنود الى الاماكن المذكورة لكبت حركات التحرر الوطني فيها وتهديد البلدان المستقله المجاورة» .

واكد الزعيمان ان المؤامرة تنفذ من وراء الستار الجميل جداً المسمى «الاتحاد الاقتصادي» وبرنامج المساعدة وذلك من اجل خداع الشعوب خارج البلاد وقالا ، «وقد وعدت الولايات المتحدة بلجيكا بمبلغ كبير من المال لهذا المشروع. ووراء هذه المؤامرة تقف جميع قوى حلف الاطلسي »

«والان بدأ المستعمرون في بناء القاعدة بارسال مساحين رسميين واقامة مكتب تحت اسم الشركة الاقتصاديه ، وكل هذا يجري في محاولة لخداعنا»

وبكل عزم واصرار اعلن هذان الزعيمان ، «اننا سنحارب حتى آخر رمق المستعمرين ليس من اجل بلادنا فقط وانما ايضاً من اجل افريقيا كلها»

واوضحا ، ان شعب بورندي يرفض بكل شدة وحزم اي حماية من الامم المتحدة ، «اننا بشكل خاص نعارض في ارسال قوات الامم المتحدة الى بلادنا . فحادث الكونغو علمنا درساً فيها وهو ان الولايات المتحدة قد استفادت من الامم المتحدة كمطية لكبت هذا البلد الذي استقل حديثاً ، كذلك قتلت قائده وشردت شعبه ، اننا لن نسمح للمستعمرين بأن يطأوا ارض بلادنا باسم الامم المتحدة» .

كذلك دحض هذان الزعيمان الزعم بأن البلجيكيين لهم عدد صغير من القوات في رواندا وبورندي ،

وطالبا بانسحاب القوات البلجيكيه بسرعة من البلاد واشارا الى «ان القوات البلجيكيه منتشرة في كل زاويه من البلاد »

« وهذه الفرق مشغولة في حفر الخنادق وزرع المتفجرات في الارض وخصوصا بجانب الجسور ومراكز المواصلات وذلك من اجل تقويض استقلالنا وتهديد امن شعبنا . وكثيراً ما تطلق هذه الفرق الرصاص على الشعب وتسبب الكثير من القتلى والجرحى»

وايد الزعيمان موقف رئيس وزراء بورندي ميميروا الذي صرح في الامم المتحدة ، «ان شعب بورندي سوف لا يسمح للقوات البلجيكيه بالبقاء في رواندا بورندي،اننا نطلب انسحابها العاجل منذ اليوم من بلادنا» .

وكلا الزعيمين اشار الى «ان منبع الشر في بلادنا يأتي من الولايات المتحدة ، فالولايات المتحدة هي التي تقف وراء بلجيكا وتقدم لها كل نوع من المساعدة من اجل تعطيل الاستقلال فبدون الولايات المتحدة لا يستطيع البلجيكيون ان يعملوا شيئاً . والولايات المتحدة أمدت ايضا بالمال عدداً من الاحزاب المأجورة والمنظمات المعارضة لحزب «ابرونا» واشعبنا . ان الاستعمار الامريكي الجديد هو قوة متحدة من جميع المستعمرين وهو العدو اللدود لشعبنا ولجميع شعوب افريقيا» .

ودعيا جميع الدول والشعوب الى تأييد نضال شعبي رواندا بورندي وقالا ، «ان الولايات المتحدة مسؤولة عن تخريب ونهب كل القارة الافريقيه ، انها مصدر كل الاضطرابات في افريقيا ويجب على كل الشعوب الافريقيه ان تبقى يقظة ومتحدة في النضال لاجتثاث الاستعمار من تربة قارتنا» .

من حياة الشعوب



يجري البناء في كوناكري عاصمة غينيا على قدم وساق . والصورة لستاديم العاصمة الغينية الذي سيتسع لـ ٢٥ ألف مشاهد ويشمل مسبحاً وملاعب .



شارع في لاغوس عاصمة نيجيريا ويظهر فيها القديم والحديث .. اللباس الوطني الجميل والسيارات الحديثة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الامراض حسب تطور الاقطار

جاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان امراض القلب هي السبب الرئيسي للوفاة في الدول المتطورة وتتسبب في ربع جميع الوفيات ويليها السرطان ثم اصابات الاوعية الدموية التي لها تأثير على الجهاز العصبي ثم الحوادث . اما في الدول النامية فالاسباب الرئيسية للوفيات هي امراض الزحار والالتهابات المعدية والمعوية والالتهابات الرئوية والانفلونزا . وهناك ٤٨ دولة تعاني من الجذام كداء مستعص حيث ان حوالي ١٥ مليون شخص يعانون من هذا الداء . ولاحظ التقرير انخفاضاً في الاصابات بشلل الاطفال في جميع الدول تقريباً التي تستعمل اللقاحات على نطاق واسع . واستمرت الوفيات بالسل في الانخفاض أيضاً .

اما الوفيات بسرطان الرئة فقد ازدادت باضطراد خلال السنوات العشر الماضية .

جرائم الاحداث في اليابان

تضاعفت جرائم الاحداث في اليابان خلال العقد الاخير وبلغ عدد المجرمين والجانحين من الاحداث خلال العام الماضي مليون و ٧٠٠ الف حدث .

واذا تذكرنا ان عدد الاحداث في اليابان يبلغ ٢٠ مليونا نستطيع القول ان نسبة المجرمين الاحداث واحد بين كل ١٢ .

احدث آلة لينوتايب

احدث ما انتجته الصناعة البريطانية من آلات للطباعة بالاحرف العربية من طراز « لينوتايب » عرضت في المعرض الدولي في ديسلدوروف ، بالمانيا ومن جملة الالات المعروضة والتي قامت بصنعها شركة لينوتايب اند ماشينري آلة سريعة تعمل بواسطة شريط ومزودة باحدث طراز من الاحرف العربية المختصرة مما يتيح صف الكلمات على المنضدة الرئيسية اما بواسطة اليد او بصورة اوتوماتيكية وذلك بسبب تخفيض عدد الاحرف الهجائية الذي تم باستعمال شكلين فقط من الاحرف بدلا من الاشكال الاربعة . وكان يتم صف الاحرف في السابق بواسطة آلة لها مستودع جانبي مع منضدة اضافية .

قالعات البطاطا

اخترع المهندسون السوفيات قالعات بطاطا . وهذه القالعات يمكن استخدامها كذلك في قلع الشمندر (البنجر) ولا تخشى الحجارة مطلقاً وهي بسيطة وموثوقة في العمل .

ملحمة على الاوراس

للشاعر محمود درويش

يبقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا ، مساء صباحا
وتراب أرضي ، من دمي معشوشبٌ
كي يشرب الغرباء منه الراحا
كاسانهم ؛ عظمات جد ثائر
قتلوهُ ، والتقتيل كان مباحا
وبنوا على الجثث (السخينة) حانة
لتلمهم الكبراء والسواحا !
وتقيأت باريس كل ذئابها
لتمدن المتوحش الفلاحا
لا بأس ان جاعت بُنَيَّةُ عامل
فالجوع أغلى نعمة ، وسماحا !
لا بأس ان ماتت لتحيا مومس
تبتاع من أشلائها الراحا
(سوزانُ) تصبغُ من دماها ، ثغرها
حتى يظل جمالها فواحاً
حتى تظل شفاهُها ياقوتة
لم لا يكونُ صباغُها ارواحا !!
لِمَ لا يموتُ الناس تحت نعالها
كي تشتري فستانها اللماحا
ثمن التنزه في بلادي ، أمةٌ
موطوءة ، لترقه السفاحا
يبقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا مساء صباحا
وعلى طريق السفح ، قامت خيمتي
مسقوفة تحت الدجى ، أشباحا

(٢)

انا في ترابك يا جزائر
عذرت ، مرغت المشاعر !
وختزلت أمسك كله .. ووعيت تاريخ المجازر
أنا قبلها أعطيتني نور الحياة ، وُلدت ثائرا
لو تسألين الصخر والغابات والسفح المكابر
لو تسألين الساحل المذبوح ، والشط المهاجر
لو تسألين جاجاً في كف غادرة وغادر
أصبحت نيلاً لقهرك يا جزائر ..
ودمي بجالب دورق الخمر المسافر
أغلى هدايا نحو باريس تسافر !
لو تسألين ذراع طفل ، علقوه على الخناجر
او تسألين بكارة العذراء ، تشوى بالمجامر
لو تسألين حذاء جندي ، يدق على الحرائر
بقرت حراب النذل بطن الحاملات ، وظل حائرا
فالوحش يقتل ثائراً ، والارض تنبت ألف ثائر !
يا كبرياء الجرح ! لو متنا ، لحاربت المقابر
فلاحم الدم في ترابك ، مالها فينا أواخر
حتى يعود القمح للفلاح ، يرقص في البيادر
ويغرد العصفور حين يشاء ، في عرس الازاهر
والشمس تشرق كل يوم ، في المواعيد البواكر
وسفينة القرصان تبحر عن هواطئنا ، تهاجر !

(٣)

يبقى على الاوراس ، كان صباحا
يستصرخ الدنيا ، مساء صباحا
همي بلا علم يصلي تحته
يسع السماء ، مرفرفا ، لواحا
لكن في مُهج القلوب خيوطه
مفروزة ، تلد الغد الوضاحا
تستجمع الماضي ، تلملم شمله
بعد المخاض ، وتسفح السفاحا
فبغير كف بالدما ، حناؤها
لم تلق في باب الغد المفتاحا
وبغير زيت دمائنا ، ما نورت
حرية ، كانت لنا مصباحا
حتى الصخور الشامخات ، تسلحت
بالكبرياء ، واصبحت ارماحا
حتى التراب العبقري ، تمردت
أنفاسه ، فتصاعدت أشباحا
حتى الصبايا ودعت احلامها
في الحب ، وانتفضت تسل سلاحا
فالحب والاحلام في ساحاتنا
حرية ، تستنهض النواحا
وفم الزمان يعب من اخبارنا
فجراً يوزع الزمان كفاحا
ويقول ان جراحنا ياقوته
ملأت شماريخ الجبال صباحا
وعلى ذرانا للنسور ، معاقل
تتعلم التحليق ، والافصاحا
انا منحنا للشموس ، ضياءها
ولكل من طلب الصعود جناحا
انا فتحنا الباب في افريقيا
فتطايرت شهب اللهيب رماحا !
وتمرد الزنجي يحمل فاسه
وانهال ، حتى جرح الجراحا
أوليس من دمنا منار طريقه
يجتاز ريح الليل ، والادواحا
فعلى ضفيرة كل غصن نائم
أي طائر ، كسر السكون صياحا
فاذا بغابات (العبيد) حرائق
تشوى رفاق الله ، والنزاحا
جاءوا ضيوفاً ، يأكلون رغيفنا
واستعملوا أجسامنا ألواحا !

(٤)

افتح ذراعك للجزائر
واحضن مسدس كل ثائر
المدفع الرشاش في الاحضان يخفق ، في المحاجر
خبئه في العينين ، في الشفتين ، في قلب الجزائر
واصبه تمثالا ، الهاً ، أمطر الدنيا بشائر
فسلاحنا مطر السماء ، وليس موتاً أو مخاطر
ولينبت الزيتون ، وليسقي زهور الحب ، في قلب الجزائر
وليزرع الخبز المملح بالكرامة ، والمفاخر
وليحرس الشطآن من ريح تهب بقلب فاجر

* * *

افتح ذراعك للجزائر
وارقص مع الطير المهاجر
باطائر الاشواق ضمني قشة عند البيادر
أو عشبة منسية ، في عرق دالية تسامر
حتى أغني الربع ، والهضبات ، والجبل المفاخر :
اوراس ! يا اولمبنا العربي ، يا رب المآثر !
انا صنعنا الانبياء على سفوحك ، والمصائر
انا صنعناها ، وما اوحت بها أوهام ساحر
او شاعر تربي التراب ، فراح يستجدي الخواطر
أوراس ! يا خبزي وديني ، يا عبادة كل ثائر !
من لي بنفح من ترابك ، بين أضلاعي يسافر !

* * *

افتح ذراعك للجزائر
في يوم أعراس الجزائر !
فعلى خيول الريح أسرجنا ، وعلقنا المنائر
وعلى جماجم ليلنا المنهار ، أغمدنا الحوافر
وأنت عروس الشعب ، ترفل بالكواكب والازاهر
حرية عشنا لها ، مثل الاساطير الفوابر
انا دفعنا مهرها ، مليون ثائرة .. وثائر !
وعلى صباح جبينها الوضاء ، أشعلنا المباخر
.. رفاً من الشهداء ، ليس يعيه تاريخ المآثر
ومن الدم المسفوح ، حنينا الانامل والضفائر
افتح ذراعك للجزائر
في يوم أعراس الجزائر !

من فكاهة العرب

سجدة الشعراء

حدث دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيص وابو نواس في مجلس فقال لهم ابو نواس: ان مجلسنا هذا قد اشتهر باجتماعنا فيه ولهذا اليوم ما بعده، فليأت كل واحد منكم باحسن ما قال فلينشده، فانشده ابو الشيص فقال:

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة
حباً لذكرك فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً
ما من يهون عليك ممن يُكرم
أشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم

قال فجعل ابو نواس يعجب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي عجبه، ثم انشد مسلم ابياته من شعره الذي يقول فيه:

فأقسم أنسى الداعيات الى الصبا
يمينا وقد فاجأت والستر واقعُ
فغطت بأيديها ثمار نحورها
كأيدي الاسارى اثقلتها الجوامع

قال دعبل، فقال لي ابو نواس هات أبا علي وكأني بك قد جئتنا بام القلادة فأنشدته:

اين الشباب وأية سلكا
ام اين يُطلب ضلَّ ام هلكا
لا تعجبي يا سَلْمَ من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى
يا ليت شعري كيف صبركما
يا صاحبيَّ اذا دمي سفكا
لا تطلبا بظلامتي احداً
قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ثم سألناه ان ينشد، فانشد ابو نواس:

لا تبك هنداً ولا تطرب الى دعدِ
واشرب على الورد من حمراء كالوردِ
كأساً اذا انحدرت في حلق شاربها
اخذت بحمرتها في العين والخدِ
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة
في كف جارية ممشوقة القدِّ
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
خمراً فالك من سكرين من بد

اختصار

كتب احدهم عريضة تقع في عدة صفحات، الى الملك لويس الرابع عشر، طالباً أن يعين له راتبا، فردها الملك لصاحبها، قائلا: «اختصرها فليس عندي وقت لقراءتها».

وهنا كتب الرجل العبارة التالية:

«نحن لويس ملك فرنسا نمنح فلان مبلغ ١٥٠٠ فرنك مرتبا سنويا».

وحمل الرجل الورقة وذهب الى الملك وقال له:

ارجو أن توقع!!

قصة

الملاك المنقذ ...

ـ «كيف اهتديت الى زوجتي، هل تدرون؟».

هذا ما قاله «اجبرت» وهو يبتسم محولا بصره نحو زوجته التي كانت تجلس بين الضيوف، فنظرت اليه بابتسامة عذبة رقيقة.

«ان لهذا اللقاء قصة قصيرة لكنها ظريفة شيقة وسأرويها لكم بكل سرور:

حدث ان وقعت في حب فتاة ساحرة، وكان حبي لها جارفاً عارماً. اما هي فقد كانت رشيقة كالغزال تعلو محياها مسحة من الخجل والحياء. وفي ذات يوم قبلت دعوتي المتواضعة الوجلة، وذهبنا سوية الى مرقص في فخم فندق في المدينة. اما انا فقد كنت اشعر بالسعادة تملأ جوانحي مع العلم بان حالتي المالية كانت متواضعة، ومن المحتمل ان تسبب لي هموماً ومكدرات، ولكن الموطين في الحب تهون عليهم الصعاب ويكتفون بقليل مما لديهم ...

أرتدت فتاة أحلامي حلة رمادية فضية مما يرتدى في مثل هذه الامسيات، فازدادت بها روعة وجمالا. ولا عجب ان كان اهتمام الساقي بنا عظيما بصورة تلفت الانظار، فأجلسنا في مكان جيد وناولنا قائمة الشراب بخفة واحترام. أما أنا فقد اخفيت ذعري ولم ابالغ في اظهار قلقي عندما انتقت رفيقتي اغلى انواع النبيذ بصورة طبيعية، اخذت تحتسي النبيذ الممتاز بهدوء جعل عرق الرعب يتصبب من جبيني. واخذت تتبع الزجاجة بالاخرى .. وكنت اشعر باستحالة الاستمرار على هذا الحال، وأفكر بمرارة بعجزي عن تسديد الحساب وبكيفية الخروج من هذا المأزق الحرج. واخيراً خطرت لي فكرة التخلص من هذه الورطة: استنجد بأحد الاصدقاء.

وفي الحال التمست العذر من رفيقتي، وتواريت عن انظارها وانجهت الى مركز التلفون العمومي. وبعد ان انتظرت طويلا استطعت الاتصال بصديقي «فرنز»، فأبدى اسفه، لانه مصاب بالسعال ولا يستطيع مغادرة المنزل .. ولعل صديقي (فريتس) مستعد انجدني على التأكيد بكل سرور.

استلقى «فريتس» على ظهره من شدة الضحك، وأنا اشرح له ورطتي، وقال لعلك تمزح ولا تقصد الجد، والا فكيف تطلب مني ان اسلفك نقوداً في نهاية الشهر.

تركت التلفون ورجعت القهقرى تملؤني الوساوس والشكوك، واستقبلتني فتاتي معاتبة، وهي تقول: «لقد اطلت الغياب حتى لكأنك ذهبت دون رجعة، وها قد طلبت زجاجة جديدة أثناء غيابك». وما ان أتمت كلامها حتى شاهدتها تمشي الخيلاء وراء أحد المخنثين الذي تقدم طالباً ان تراقصه.

وباقدام واهية اسللت مرة اخرى الى مركز التلفون العمومي، وقضيت نصف ساعة تقريباً، وانا أحاول الاتصال بمعارفي واصدقائي المديدين، ولكن دون جدوى، فبعضهم لم يكن موجوداً في البيت والبعض الاخر رفض مساعدتي. واخيراً تذكرت عمي وهي في نفس الوقت شبيتي، وتأملت ان تمد الي يد العون والمساعدة، اذا ما كلمتها تلفونياً.

وبينما كنت على وشك الاتصال بعمتي، اذا بباب مركز التلفون العمومي يفتح، واذا بعاملة التلفون، وهي فتاة جميلة تربت كتفي، وكان واضحاً انها قد سمعت وعرفت كل شيء. ومهما يكن من امر فقد نظرت الي بعطف وادراك عظيمين وسألتني بعذوبة وهدوء:

ـ كم من النقود تحتاج؟».

ـ «من ثلاثين الى اربعين ماركا»، أجبتها منهوك القوى.

.. وبعد عشر دقائق طلبت قائمة الحساب وسددتها .. اما رفيقتي فقد اخذت تتحدث ـ وأنا ادفع الحساب ـ حديثاً ملؤه الاستهتار والعربدة، وانطلقت منها ابتسامة رقيقة الى ذلك المخنث المتأنق الذي كان يحوم حولها كالفراشة».

وهنا توقف «اجبرت» عن الحديث ليرتشف بعض الخمر من كأس كان امامه، وضحك الضيوف لما سمعوا، وأومأ احدهم الى ربة البيت متباسطاً، وهو يخاطب «اجبرت»:

ـ «لقد ظفرت مع كل هذا برفيقتك الفتانة؟».

ونظر «اجبرت» الى امرأته وقال:

ـ «.. انها عاملة التلفون.. هي التي تزوجتها».

(مترجمة عن الالمانية)



وحشية..

مونتفيدو ـ خطفت مؤخراً، عصابة من الرعاع النازيين شابة عمرها ١٧ سنة، بعد أن أجبروها على الصعود الى سيارتهم، وبعد ان حاولوا عبثاً اجبارها على القول: «يحيا هتلر» «يحيا الـ أو.أ.اس» حفروا على فخذيها صليباً معقوفاً، ورموها من السيارة اثناء سفرها.

والفتاة، موجودة الان في المستشفى، ويأمل الاطباء انقاذ حياتها، ولكنهم لم يستطيعوا ازالة حفر الصليب.

وقد ايقظ هذا العمل استياءاً كبيراً، ونشرت الصحف صور رجلي الفتاة، وجاء ان الفتاة عضو في «حركة اليسار البرغواي».

العلم

علاج النزلات الشعبية الرئوية

السعال والزكام هما من انواع التوعك البسيط التي يقيم لها الانسان وزناً كبيراً عادة. ويقول بعض الناس في المانيا بأنه اذا ما قام الشخص بمعالجة الزكام، فانه يلازمه سبعة ايام، واذا ما قصد الطبيب لمعالجته فانه يلازمه أسبوعاً بيد ان الامر يختلف عن ذلك لدى السعال، فهنا يظهر تهيج اما في القصبات الهوائية الرئيسية أو في تشعباتها في الرئتين، وتنشأ في هذه الحالة النزلة الشعبية التي تختلف في مراحلها من حيث الشدة، وتمتد من العوارض البسيطة الى الرشح الرئوي، حتى الى عوارض ضيق النفس واذا ما تأصل المرض وأصبح مزمناً فانه ينجم هناك خطر لحاق الضرر بالرئتين والقلب، وكثيراً ما تعود اسباب ضعف قلب المسنين، الى الاستهتار بالنزلات الشعبية، وعدم قصد الطبيب لمعالجتها في الوقت المناسب.

ولو نظرنا الى القصبات الهوائية وتشعباتها في الرئتين، لوجدناها تشابه الشجرة باغصانها، وتتشعب القصبة الهوائية الى فرعين رئيسيين يقومان بتزويد الرئتين بهواء التنفس، ويتشعب هذان الفرعان الى فروع صغيرة داخل الرئتين، وتنتهي هذه الشعيبات بالخلايا الرئوية، وهذه الخلايا تتجمع عند نهاية الشعيبات الرئوية، كحبات عنقود العنب، وتحيط بها الاوعية الدموية الدقيقة من الرئتين.

أسباب كثيرة

يتغلغل من هنا الهواء المشبع بالاوكسجين غشاء رقيقاً فيصل الى الشعيرات الدموية، ثم يبلغ الكريات الحمراء، وينتقل في نفس الوقت غاز الفحم الناجم عن تمثيل المواد في الجسم الى الشعيبات الهوائية ويخرج مع عملية التنفس ويكون سطح شعيبات الرئتين مكسواً بغشاء مخاطي دقيق، كما هو الامر في جميع تجاويف الجسم الداخلية، ويفرز هذا الغشاء مادة مخاطية من وظيفتها ازالة الغبار والاجسام الغريبة وطردها من الجسم عن طريق التنفس. وتكسو النشاء المخاطي المذكور ملهارات الشعيرات التي تتحرك حركة منتظمة، تشابه تموج سيقان القمح تحت مفعول الرياح، وتقوم بنقل المواد الغريبة الى ظاهر الجسم.

وللنزلات الشعبية أسباب عديدة تحتل من بينها عوارض البرد، المرتبة الاول. وكذلك فان تورم البلعوم والتهاب الحنجرة واحمراره يؤدي الى النزلة الشعبية ايضاً. واول علائم ذلك، هو السعال الذي ينبيء عن نزلة شعبية «جافة». أما النزلة الشعبية «الرطبة» فانها تحصل عندما يصحبها افراز كما يخرج من الانف عند الزكام. ويلعب تلوث الهواء بالغازات والغبار والشحار الموجود في سماء المدن الصناعية، دوراً هاماً في نشوء النزلات الشعبية التي تصبح غالباً مزمنة. ولو نظرنا الى انجلترا لرأينا بأن سحب الدخان والضباب التي تتصاعد في سمائها، والتي يخشى شرها تكلف سنوياً أرواح ٣٠ الف شخص من المصابين.

العرق يساعد على الشفاء

واذا ما أسربت الجراثيم الى الشعيبات الهوائية الملتهبة، فانه تنشأ النزلة الشعبية المصحوبة بالصديد، ويستدل على عوارضها من خروج سائل ازرق أصفر من الفم، وهناك نزلة شعبية خاصة من نوع «الازما»، يصاب بها بعض الناس الشديدي الحساسية فيظهر التشنج على شعبهم الرئوية كما هو الامر في «الازما» العادية فيصعب عليهم في هذه الحالة اخراج الهواء ثانية أثناء الزفير.

وتبدأ النزلة الشعبية الحادة عادة بالسعال والقذف (البلغم)، وتكون مصحوبة بالسخونة اذا ما كان مصدرها البرد، ويمكن القضاء عليها بعد أسبوع الى أسبوعين، اذا ما حمل الجسم على در العرق واستنشقت الابخرة الشافية، وشربت الادوية التي تقضي على السعال وتزيل الرشوحات. هذا اذا تأصلت النزلة الشعبية في الجسم، ويجب هنا الانتباه الى هذه الناحية الاخيرة، فاذا ما تأصلت النزلة الشعبية في الجسم، وأصبحت مزمنة فيه، فتصعب ازالتها وتجلب معها المضاعفات وتلحق الاضرار الفادحة بالدورة الدموية والقلب. وكل سعال يدوم مدة تزيد عن أسبوعين لابد من مراجعة الطبيب بشأنه على كل حال.

واذا ما أوامت النزلة الشعبية الحادة، فان القصبات الهوائية في الرئتين تتجمع فيها الجراثيم المسببة للصديد، ولكنه يوجد نوع من المضادات الحيوية جرى تركيبه بعد ظهور البنسلين، يستطيع ان يقضي على هذه الجراثيم هناك ويمكن بعدها استئناف المعالجة، ويجب ان تكون المقدمة الاولى لهذا العلاج، ازالة الافرازات من الشعيبات الرئوية، وتعاطي الادوية التي تعمل على ازالة الرشوحات من الرئتين بانتظام، وأحسن أنواع هذه العلاجات هي مركبات اليود القلوي واستنشاق أبخرة الملح المسمى بملح «الامز»، وأبخرة البابونج اذا ما أصيبت الشعيبات الرئوية بالالتهاب الكبير.

تأثير الاقليم

يكون الاقليم السبب احياناً في عدم شفاء النزلة الشعبية. وفي هذه الحالة يجب قصد المناطق الاخرى وقضاء بضعة اسابيع فيها لتبديل مكان الاقامة. وتوجد حامات مختصة بالاستشفاء من هذه الامراض، كما ان التنزه على الشاطيء وخوض مياهه، وتنفس هواء البحر الرطب المشحون بالملح واليود، يساعد على الشفاء من امراض جهاز التنفس، كما هو الامر في الحامات الشافية تماماً، والطبع، لا يتيسر لكل انسان القيام بذلك، ولهذا فيجب توفير المحيط اللازم لذلك في المنزل في هذه الحالة. وهنا يمكن استخدام قناع خاص يستنشق بواسطته الهواء الحار يومياً بعد ان يجري تسخينه بالكهرباء، ويكون ذلك لبضع ساعات في اليوم. ويمكن ايضاً ملء القناع بالاوكاليبتوس، الممكن استعماله من كل صيدلية، ويمكن الاستعانة هنا بحمامات الساونا ايضاً. واذا ما لزم زيادة دخول مواد العلاج في الرئتين بحيث تصل الى دق الشعيبات الرئوية، فان الطبيب يقوم في هذه الحالة بوصف استنشاق بخار الايروزول، ويستطاع بواسطة جهاز خاص ضخه في الهواء المستنشق بحيث يبلغ اقصى خلايا الرئتين. وعلاوة على هذه الزيوت الطيارة التي درج على استعمالها منذ زمن طويل، فانه يمكن استخدام المضادات الحيوية والادوية المنشطة للدورة الدموية على نفس الشكل ايضاً، ويرافق هذا العلاج بتدليك الانسجة الضامة واستخدام تمارين التنفس أيضاً.

الهواء وامراض الشيخوخة

ويتساءل البعض عما اذا كان من الضروري حقيقة، القيام باتخاذ مثل هذه التدابير المعقدة في احوال السعال المزمن. والجواب على ذلك هو ان الكثير من يجهل نتائج النزلات الشعبية التي لا ينبه الى علاجها دائماً ويهمل. فاذا ما ضاق نفس بعض الناس، على مرور السنين، وصار الضعف يظهر على قلوبهم يبدأون بنسب ذلك الى الهرم، ولكن الحقيقة هي ان اغلب اسباب ما يسمى بامراض الشيخوخة تعود الى نزلات شعبية نشأت ولم تعالج كما يجب. فكلما طال بقاء هذه النزلات عادة، كلما اثر السعال المستديم على مرونة نسيج الرئتين وقابلية تمدده وتقلصه.

فعند الشهيق تتمدد خلايا الرئتين وعند الزفير تتقلص بسبب تقلص الياف نسيجها من جديد. فاذا ما ذهبت خاصية التقلص من ذلك النسيج، فانه يبقى قسم من الهواء المستنشق في الرئتين وتتلفان مع مرور الزمان وتصابان بما يسمى بالانفيزيم، وحينئذ تهبط قوة حركة التنفس، وهذا لا يقلل من طاقة الرئتين فقط، بل يؤدي الى تثقيل البطين الايمن من القلب الذي يقوم بدفع الدم الى الرئتين، على مرور الزمن، ويسبب الانفيزيم ضعف القلب وهو ما يؤثر من جانبه على الدورة الدموية.

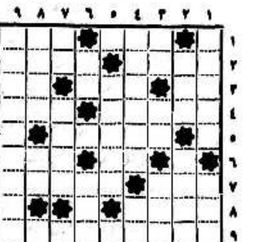
ضرورة تغيير الاقليم

كثيراً ما يؤدي ضعف القلب من هذه الناحية، الى احتقان الرئتين بالدم فتنشأ هناك «النزلة الشعبية المتحقنة». ويجب في هذه الحالة معالجة القلب اولا، لا معالجة النزلة الشعبية. وانجع دواء لذلك في هذه الحالة، قصد المناطق النقية الهواء في المناطق الجبلية او على شواطيء البحار.

ويصح احياناً لبعض هؤلاء المرضى، بتغيير الاقليم على الدوام، وبالرغم من ان ذلك يحل الكثير من العناء والنفقات، إلا أنه لا يمكن اعتباره شيئاً ذا بال بالنسبة للاضرار التي تسببها النزلات الشعبية في الجسم.

كلمات متقاطعة

اعداد أبو الياس – الرملة



افقي

١- سكر، ظهر
٢- الاسم الثاني لرئيس حكومة لاوس، دولة متحررة في افريقيا
٣- للتعريف، حل، فضاء
٤- لقب امبراطور الحبشة، وقت معكوسة
٥- مؤسس الاشتراكية العلمية
٦- للتمني، أثاث
٧- غني، نائب وزير الخارجية السوفياتية
٨- دلع
٩- رئيس دولة افريقية زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً.

عمودي

١- عاصمة كوريا، أسف
٢- دخل، اسم علم
٣- حرف عطف، والدة، اسم شهر بالانجليزية
٤- رتبة عسكرية، داخل الثمرة
٥- مغنية عربية شهيرة
٦- عند، لُعب
٧- عكسها احد الوالدين، جمع اسم طير
٨- كبع، طريقة «طب» يستعملها العرب
٩- جزيرة في المحيط الهادي.

حل اللغز الماضي

افقي

١) خروشتشوف ٢) امير، وقاع ٣) لو، عرق، رق ٤) ارب، رغد، ٥) سارق ٦) حكم ٧) او، سما، صح ٨) دبكة، ب ٩) افريقيا.

عمودي

١) الاتحاد ٢) خور، كوبا ٣) ري، كف ٤) ورع، سهر ٥) رسالة ٦) شوق، ارق ٧) ود، رقم ٨) فارغ، صبا ٩) عقد، رحب

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

حديث في الكنيست

تحدي الحظ

قبل تسع سنوات حكمت عليه المحكمة بالاعدام بتهمة القتل. والغي الاعدام في البلاد قبل اعدامه فتحول الحكم من الاعدام الى المؤبد.

وقبل ثلاث سنوات شمله عفو رئيس الدولة فخرج من السجن حراً طليقاً وكأنه ولد مجدداً.

وفي اوائل هذا الاسبوع مثل هذا المحظوظ امام المحكمة بتهمة السرقة وبطلب من البوليس امر الحاكم بسجنه حتى تحين محاكمته.

ملاحظة: قبل سنة اتهمه البوليس بمحاولة سرقة دائرة البريد في ريشون لتسيون. وجرمته المحكمة الدنيا وحكمت عليه بسنتين. ولكن المحكمة العليا نقضت القرار.

بطل القصة: الياهو جولدبرغ وعمره ٣١ سنة وهو الان ينتظر في السجن ويأمل ان يسعفه الحظ من جديد!!

القاضي الاب

القاضي الياهو نالي اعلن انه ينطلق من شعور «بالابوة» حين حكم على ثلاثة عمال بغرامة مقدارها ٢٥ ليرة يدفعها كل منهم او بالسجن اسبوعاً يقضيه كل منهم.

وكان الاتهام الاول من نوعه في بئر السبع. لقد قدمه مفتش الحماية لان العمال لم يصغوا الى اوامر المشرف الذي دعاهم الى لبس خوذهم اثناء عملهم في ورشة بناء ضخمة تقيمها السوليل بوليه في الجنوب.

اثنان من العمال قالا انهما لا يحملان المال فامر القاضي باعتقالهما حتى يدفعا ما عليهما.

واخيرا سيتزوجا

في البلاد مشكلة اسمها مشكلة بني اسرائيل. فهم طائفة من اليهود يحرمهم رجال الدين من الزواج بسائر اليهود بحجج تتصل بمدى يهوديتهم ومدى الشكوك حول بعدها وقربها.

واكثر من مرة ثارت في البلاد عاصفة حول هذه القضية. واكثر من مرة وصلت القضية الى الكنيست ومجلس الحاخامين الاعلى.

ومؤخراً عادت القضية الى الظهور.

حاخام يوكنعام رفض تسجيل زواج راحيل سالمون من بني اسرائيل وخطيبها الكسندر سكاوفس.

وثارت العاصفة ..

ووقف وزير الاديان يفسر الوضع ويبرره .. ويقول ان القضية نشأت قبل ٢٠٠ سنة وهناك تفاسير عديدة وان القضية تتصل بالتفسير لا بالتشريع.

وخلال ذلك منح الحاخومون المتطفيون حق التقرير والتفسير.

وحسم حاخام منطقة حيفا في الامر.

لقد بعث الى يوكنعام من يحقق في الامر. ووجد الحاخام المبعوث ان من الممكن تزويج الاثنين. وسيسجل زواجهما.

ولكن القضية المبدئية ستبقى مرهونة باجتهاد كل حاخام على حدة.

اما متى سينتهي هذا الوضع الغريب وتسن الكنيست تشريعاً يجيز الزواج المدني ليتخلص الناس من هذه القضايا فعلمه عند بن غوريون ما دام بن غوريون في الحكم.

معارك العمال اليوم

بقلم جمال موسى

«كل الطرق تؤدي الى الطاحون»، هذا ما ينطبق على سياسة حكومة بن غوريون والقيادة المبائية في الهستدروت، اللتين تستعملان كل الطرق لزيادة افقار العاملين، وزيادة أرباح الرأسماليين فوراء تجميد أجور العمال أثناء تجديد اتفاقيات العمال الجماعية في السنوات الماضية، جاء تغيير اتفاقية علاوة غلاء المعيشة المعمول بها منذ زمن الانتداب. وأصبح دفع علاوة الغلاء يجري كل ستة أشهر (وأحياناً كل سنة بسبب تزييف جدول الغلاء)، بدلا من كل ثلاثة أشهر، ووراء تخفيض قيمة الليرة وارتفاع الاسعار والضرائب الفاحش، الامر الذي خفض قيمة الاجور الحقيقية بأكثر من الثلث، جاءت ضريبة ما يسمى «بالتوفير الالزامي» لنهب ما تبقى في جيوب العمال.

والان، يشتد الهجوم على مكاسب العمال الاجتماعية والنقابية. فمنذ ابتداء هذا الصيف قررت الهستدروت بأكثرية أصوات المباي ابطال ساعات العمل الصيفية، أي حرمان عشرات الالاف من عمال وموظفي الدولة والمستشفيات وغيرها من المؤسسات من العمل بالدوام الصيفي خلال ثلاثة أهر الصيف (أي بالعمل ساعات أقل بالاجور ذاتها)، وهذا المكسب الذي حصل عليه العمال منذ عهد الانتداب، كان يطالب به كافة عمال البناء في البلاد منذ سنوات حيث نظموا الوفود والعرائض، الامر الذي اضطر مؤتمر نقابة عمال البناء الفائت الى اتخاذ قرار يوصي بتخفيض ساعات العمل في الصيف لعمال البناء. وهذا المكسب حصل عليه ملايين العمال في شتى أنحاء العالم الرأسمالي، وما زالت نقابات العمال تناضل من أجل ان يشمل العمال في الاعمال الصعبة في كافة البلدان الرأسمالية.

ولكن بفضل خيانة القيادة المبائية لمصالح الطبقة العاملة، قررت الهستدروت ابطال ساعات العمل الصيفية، بدلا من ان تكافح من اجل ان تشمل عمال البناء وغيرهم.

ولكن، على أثر هذا القرار المخزي، أعلن الموظفون والعمال تمردهم عليه، وقرروا في اجتماعاتهم، واجتماعات لجانهم الاستمرار بالدوام الصيفي، فأسقط بيد القيادة المبائية، وهمرت بفقدان سيطرتها على عشرات الالاف من الموظفين والعمال. الامر الذي أغضب بن غوريون، فلجأ الى الحكومة ليقهر بواسطتها العمال، وينتقص من حقوقهم لصالح الرأسمالية، فقررت الحكومة ابطال الدوام الصيفي. ومعاقبة كل من سيستمر بالعمل بموجبها، بالحسم من راتبه، وفصله من العمل اذا كان من المؤقتين، او اذا كان يعمل حسب الاتفاق مع الدائرة التي تشغله.

ولكن قرارات الحكومة البنغوريونية هذه أثارت استنكار واشمئزاز الموظفين والعمال، فتداعت لجان موظفي الدولة في تل ابيب ومنطقتها للخروج على هذا القرار والاستمرار بالعمل ساعات صيفية.

ولكن بالخديعة والكذب والتهديد المكشوف، أفشلت القيادة المبائية حركة هذه اللجان. ففي احدى الدوائر فض مدير الدائرة بالارهاب اجتماع موظفي دائرته الذي كان يبحث هذه القضية، وفي بقية الدوائر كذب المسؤولون على موظفيهم قائلين ان الموظفين في الدوائر الاخرى خضعوا؛ وأخذوا يعملون ساعات عادية. ولكن مقاومة الموظفين والعمال لم تخمد؛ فعمال شركة «ناحل» للمياه ما زالوا يعملون ساعات صيفية.

وأمام اصرار موظفي وعمال المستشفيات اضطر المسؤولون في منظمة عمال الدولة ان يعدوهم بتخفيض ساعات العمل في الصيف وموقف القيادة البنغوريونية المخزي هذا؛ ومقاومة العمال له؛ ادخلا الانشقاق الى صفوف المباي بهذا الشأن وأمام استمرار هجوم حكومة بن غوريون على مصالح الطبقة العاملة، وازدياد نقمة العمال على هذا الهجوم، أخذ الانشقاق يدب في صفوف الحكومة، ويهدد بازمة جديدة قبل ان تمر على قيامها سنة.

ولا شك بان العمال سيشددون النضال لتأمين مصالحهم وعندئذ لن تستطيع حكومة بن غوريون، ولا القيادة المبائية في الهستدروت الصمود أمام هذا النضال.

في الذكرى الرابعة [بقيه]

العربي التقدمي، هذا التضامن الذي قرره حكومة قاسم بسحب سفرائها من الدول التي تقيم علاقات مع الكويت ..

المستقبل

لقد حاولنا ايضاح المعالم الجوهرية من طريق ثورة ١٤ تموز .. وحاولنا اظهار الامور في اوضاع حركتها .. والامر الوحيد الثابت هو كفاح الشعب في العراق، هذا الشعب الذي اطاح بطغيان السفاح السعيد وهو قادر على قيادة بلاده الى طريق التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي.

البوليس يحاول ارهاب لجنة اراضي الشاغور

البعنة — لمراسلنا — قام البوليس باتهام بولس بولس (عضو لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور) واخيه يوسف بعرقلة اعمال البوليس ليلة ٢٩-٣-٦٢ عندما اقتحم دارهما عنوة وكسر الباب وحطم الاثاث خلال اعتقال بولس حسب تعليمات الحاكم العسكري، ليمنع قيام المؤتمر الذي كان سيقام في داره في ٣٠-٣-٦٢ دفاعاً عن اراضي الشاغور.

واليوم بعد ثلاثة اشهر على الحادث يفطن البوليس الى هذه التهمة الكاذبة فيسندها الى بولس بولس لانه كان قد أرسل الشكاوي الى الدوائر المسؤولة يطالب فيها بمعاقبة البوليس لاقتحامه داره.

وهكذا يسير البوليس على المثل القائل: ضربني وبكى سبقني واشتكى.

وفي الشهر الماضي كان البوليس قد اجرى تفتيشاً استفزازياً في دار احمد الدباح مختار دير الاسد بحجة وجود اسلحة نارية! ولكنه لم يجد اي شيء مخالف للقانون.

ومعروف ان احمد الدباح اشترك في وفد قرى الشاغور الذي طالب لجنة المالية في الكنيست بابطال امر مصادرة هذه الاراضي

وكان قد سبق هذا التفتيش ضغط على احد سكان دير الاسد الذي طلب منه البوليس ان يعطي افادة ضد حسن بكري (عضو لجنة الدفاع عن الاراضي) يشهد فيها بان حسن اعطاه بندقية ستن في سنة ١٩٥١ وقد قدم تصريح على القسم بان البوليس قام بهذا الضغط، الى لجنة المالية في المقابلة المذكورة.

والمفهوم ان لجنة الدفاع عن الاراضي قامت بتقديم الشكوى الى الوزارات المختصة والى لجنة المالية على هذا الارهاب البوليسي الذي هو استمرار للارهاب الذي يشنه الحكم العسكري على ابناء قريتي البعنة ودير الاسد المدافعين عن اراضيهم.

وتطالب اللجنة في شكواها بمعاقبة مدبري هذا الارهاب، وتعلن ان لا شيء يوقف نضال الاهالي سوى ابطال قرار المصادرة.

هذا وقد أرسلت لجنة المالية اسئلة الى وفد قرى البعنة ودير الاسد ونحف بشأن قضية الارض المنوي مصادرتها وذلك استمراراً للمقابلة التي كانت قد جرت في ٦٢/٥/١٧، واللجنة تعد الاجوبة على هذه الاسئلة.

رأسماليون أجانب مرشحون لشراء مصنع جيمي ليفي بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا الاتحاد — مرة اخرى لم ينفذ جيمي ليفي، صاحب مصنع النسيج في الناصرة العليا، الوعود التي قطعها على نفسه والتي كان آخرها قبل نحو الشهرين. وهذه الوعود هي ان يستثمر جيمي ليفي مبالغ من امواله في المصنع بشكل يؤمن الانتاج العادي وتشغيل العمال ودفع اجورهم بانتظام.

وحيال عدم التزام جيمي ليفي بتعهداته الامر الذي أثار سخط العمال واضرابهم، قام وزير التجارة والصناعة بطلب حل شركة جيمي ليفي.

وقد علم ان الوزير طلب الى «بنك الصناعة» ان يتقدم الى المحكمة بطلب حل «شركة منشئات النسيج بالناصرة».

ويذكر القراء ان جيمي ليفي كان قد اعلن فصل ١٠٦ عمال بعد شهرين اثنين من آخر مبلغ كبير دفعته له الحكومة. وقد وصلت ديون جيمي ليفي الى ٨ ملايين ليرة فاذا لم يدفعها، او اذا كانت قيمة المصنع لا تغطي هذه الديون فان الخسارة ستكون من نصيب ميزانية الدولة.

وعلم ان هناك ١١ مرشحاً لشراء المصنع بينهم، بالطبع، رأسماليون اجانب وهذا احد الامور التي قررت خطوة الوزارة على ما يبدو.

وفي هذه الاوضاع تأمل هذه الشركات والرأسماليون اقتناء المصنع بارخص الاسعار الامر الذي سيعني خسارة كبيرة لميزانية الدولة التي هي من اموال الشعب.

الحالة في حزب مباي

نتر يقول أصحاب الكراسي همهم صيانة كراسيهم وديان يطالب القيادة بانتهاج سياسة الشدة

تل ابيب — اثناء بحث عمل حزب مباي، تحدث بريس نتر، عضو المركز، وسكرتير المباي في هرتسيليا عن هؤلاء الذين يتصرفون «كسحرة يتحدثون من وحي قلوبهم»، ووصف الحالة في فروع الحزب بانها صعبة جداً .. : «الرجل يدخل الى حياة غيره. سياسي فعال يأكل الثاني مستوى الفعالية منخفض وخجل. المعنوية في القيادة تؤثر على المعنوية في الفروع. يجب أن نقول للقادة: انتم مسؤولون عن الجميع».

وقال ان القضية في المباي ليست مصلحة الحزب او العمال او الشعب، بل هي عند المسكين بزمام الامور قضية كراسي.

وفي الوقت الذي تحدث فيه أشياء كثيرة في العالم، يبحث المباي باخراج جماعة من الاعضاء من صفوفه، فان رجال «من الاساس» (صحيفة لافون) ليسوا هيئة تحرير جريدة، بل آلاف الاعضاء.

وفي نهاية خطابه، خرج نتر بتهم شديدة، كعدم وجود حرية الكلام في الحزب.

وقاطعه بركات، فانفجرت عاصفة في القاعة، وقبل أن ينهي خطابه ذكر بعضهم بركات، بأن لافون لا غيره هو الذي رفع بركات الى قيادة الحزب.

وتحدث بعده وزير الزراعة موشه ديان، فألقى خطاباً شديد اللهجة ضد جماعة «من الاساس» «الذين يوقفون مقدرة المباي للاستمرار في قيادة الدولة»

وهاجم ديان كل قيادة المباي لنقص قوتها وهدفها.

وفي ختام خطابه هاجم ديان أيضاً هيئة تحرير «دافار» التي تجرأت على نشر مقال جاء فيه بأن «وزراء المباي يحتاجون الى سيارات للسفر الى القدس، تل ابيب، واللد ..» وساوى الوزير حق بين «دافار» و«همولام هزه» وقال أيضاً: «كيف تشغل «دافار» مراسلا برلمانياً لا يتكلم مع رئيس الحكومة ووزراء المباي»؟

برجيت بردو في محكمة الناصرة

اسم الممثلة السينمائية برجيت بردو تردد كثيراً في قاعة محكمة الصلح هنا، على اعتبار انها كانت سبباً في حادث طرق وقع في المدينة.

فامام القاضي الياس كتيله عرضت قضية ج نصرالله الذي كان يسوق سيارة جيب قبل مدة غير بعيدة وصدم أحد المارة امام سينما «ديانا».

وحسب اقوال محامي المشتكي والمتهم وشهود العيان فمن شاب من الناصرة العليا، كان يركب سيارة الباص المحلي، اكثر من اللازم حينما رأى ان الممثلة السينمائية برجيت بردو ستظهر في الفيلم الذي ستعرضه سينما ديانا في تلك الليلة، فقفز هذا الشاب من الباص قبل منتظر وقوفه على المحطة، وقطع الشارع ركضاً فصدم سيارة الجيب.

وبعد سماع هذه التفاصيل أجل القاضي اصدار حكمه لموعد آخر يعلن فيها بعد.

سكرتير الهستدروت يعترف

أرباح البنوك عالية

تل ابيب ـ احتلت قضية ارباح البنوك في اسرائيل مكان الصدارة في ابحاث الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة المركزة للهستدروت واعضاء سكرتارية «شركة العاملين» الهستدروتية

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الهستدروت، بيكر، الذي اعرب بشكل ملطف، عما يشعر به الجمهور فقال ان ارباح البنوك في اسرائيل عالية وان من الضروري البحث عن الطرق والسبل لتقليص النفقات وتخفيض الارباح.

وزعم ممثلو البنوك ان ارباح بنوكهم ليست كبيرة. وقال الدكتور فردر، رئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» ان الارباح قد هبطت منذ سنة ١٩٥٠-١٩٥١ بنسبة ٩ بالمئة (من ٣٠ بالمئة الى ٢١ بالمئة) وقال ان أرباح كل البنوك في اسرائيل تبلغ ٢,٠ بالمئة من الدخل القومي ..

ائتلاف بلدية الناصرة يمعن في سياسة الفساد والمحسوبية

اعفاء اوتيل جراند نيو من ٢٠٣٠ ليرة ضرائب شراء سيارة جديدة بـ١٥ الف ليرة للرئيس

الناصرة — باستمرار يمد الفساد جذوره ويعشش في بلدية الناصرة بفضل سياسة المنفعة الشخصية، سياسة «حكلي واحك لك» التي يمعن الائتلاف البلدي في تطبيقها. وأما اموال البلدية التي يدفعها الفقراء وابناء الشعب فان الائتلاف يتصرف بها وكأنها امواله الخاصة واما شؤون البلدية فانه يصرفها وكأنها شؤون عائلية محضة.

والجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس البلدي يوم السبت الماضي ٦٢/٧/٧ اظهرت بوضوح كيف الدرك الذي وصلت اليه سياسة الفساد والمحسوبيه هذه، في مجموعة من القرارات التي اتخذت باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف وبمعارضة الاعضاء الشيوعيين وحدهم.

ففي الجلسة المذكورة قرر الائتلاف شراء سيارة خاصة جديدة لرئيس البلدية ثمنها ١٥ الف ليرة (السيارة كانت قد اشتريت قبل الجلسة المذكورة خلافاً للقانون) ومن الواضح ان هذه السيارة، مثل غيرها ستستعمل من اجل المصالح الخاصة لرئيس البلديه والحاشيه اكثر مما ستستعمل في شؤون البلديه. وفي نفس الوقت قرر الائتلاف بيع سيارة الجيب خاصة البلديه بثمن في حدود الالف ليرة. والجدير بالذكر ان سيارة الجيب المذكورة كانت ملكاً خاصاً للرئيس قبل ان تشتريها البلديه، قبل سنتين بمعارضة الاعضاء الشيوعيين، بثمن باهظ ٢٢٥٠ ليرة. ان حجة الائتلاف في بيعها هي انها لم تعد صالحة للعمل. قد يكون هذا صحيحاً ولكن السؤال الان هو هل صحيح انها كانت تسوى حين اشتريت مبلغ ٢٢٥٠ ليرة ام ان ذلك كان اكراماً للرئيس؟

وليس هذا فحسب ..

أوتيل «جراند نيو» هو من اهم الاوتيلات الحديثه في البلاد. وقد صُرف على انشائه مئات الالوف. هذا الاوتيل قدم طلباً لاعفائه من الضرائب البلديه. فاذا كانت النتيجة؟ اللجنة الماليه التي تتألف من جميع اعضاء الائتلاف قررت إعفاءه من مبلغ ٢٠٣٠ ليرة بحجة ان الاوتيل تكبد خسائر في الفترة المذكورة!! لقد فضح الاعضاء الشيوعيون في الجلسة هذا الاتجاه الذي يدل على حقيقة الائتلاف القائم، ائتلاف المحسوبيه وإعفاء اصحاب الاغنياء من الضرائب بشتى الوسائل، في حين ان الائتلاف يقوم بالحجز على امتعة العمال والفقراء ويرهبهم لكي يعتصر الضرائب من لقمة خبزهم. ان سبب الاعفاء الحقيقي يكمن في ان المطران حكيم الباقي هو احد اصحاب الاوتيل الثلاثه.

وفي نفس الوقت قرر الائتلاف رفض طلب مستأجري حوانيت سوق الخضار البلدي الجديد بتخفيض بدل الايجار بسبب ركود السوق وبسبب انهم دفعوا مفتاحيه مرتفعه للحانوت الواحد. كما وقرر ان يدفع اللحامون رسوماً يوميه مرتفعه نسبياً على كل رأس ذبيح مقابل ذبحه في المسلخ البلدي قبل الذبح.

وباكثرية اصوات اعضاء الائتلاف تقرر ايضاً تثبيت الموظف اليومي دياب ابو ناجي في قسم المياه، والمذكور هو ابن عضو البلديه عبدالقادر ابو ناجي وكان قد توظف قبل سنتين مقابل ان يصوت والده مع سيف الدين الزعبي ليكون رئيساً للبلديه.

رسائل القراء

كيف قتل محمود كبها

كتب محمد كبها:

«يوم الجمعة ٢٢-٦ الساعة الثامنة بعد الظهر، وقع حادث انفجار قنبلة في مزبلة (منشه). وقد اسفر هذا الانفجار عن مقتل الراعي محمود محمد كبها.

وتفاصيل الحادث ان هذا الراعي كان يصحب ابن اخيه ياسين جبر في المرعى من الجهة الشرقية من المزبلة؛ التي تبعد عنها حوالي كيلو متر ونصف، فعطش الراعي محمود وطلب من ياسين ان يذهب الى «معمل الشيد» ليشرب ويحضر معه ماءاً واثناء عودته، بينما كان يمر بطريق المزبلة كعادته، انفجرت قنبلة من اكوام الزبل المشتعلة بالنيران، وكان الفتى محمود ضحية هذا الانفجار. واسرع عمال معمل الشيد الى مركز الشرطة في كركور، فجاءت لتجد جثة ذلك الغلام عارية ما عدا الحذاء والحزام بسبب اشتعال النيران بملابسه، وسمع البوليس طلقات نارية تخرج من اكوام الزبل. ثم نقلت الجثة الى مستشفى ابو كبير في يافا.

وكانت صحيفة «اليوم» في ٢٧-٦-٦٢ قد نشرت خبراً عن الحادث لا يقوم على الوقائع.

الابتكار في مقدمة ابن خلدون

وصل الينا مقال بقلم م. ن من المثلث بعنوان «الابتكار في المقدمة» عالج فيه صاحبه مقدمة ابن خلدون وابرز ابداعيه هذا المؤرخ العربي الذي دون اسباب نشوء الدول وزوالها على قواعد من تحليل العوامل الاجتماعية.

والمقال يتطرق الى الفلسفة اليونانية والفلسفة العربية الاسلامية بشكل مقتضب غير واضح للقارىء ولهذا نعتذر عن نشره كاملا.

وسننشر القصيدة التي بعث بها م. ن في العدد القادم من الاتحاد.

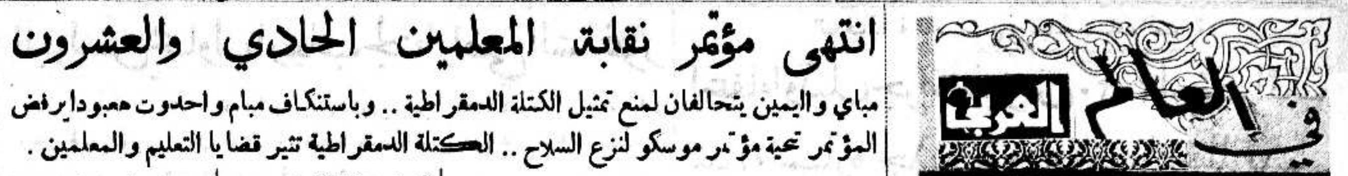
يطلب تأديب بوليس اعتدى عليه في السجن

وصلت الينا نسخة عن شكوى على تصرفات البوليس رقم ٨٠٧٦ بعث بها محمود مصطفى سبع من عكا القديمة الى مدير بوليس منطقة عكا.

وقد جاء في هذه الشكوى: حوالي الساعة الواحدة بعد ظهر السبت ٣٠-٦-٦٢ كنت موقوفاً في سجن عكا وكنت مستلقياً على السرير في غرفة السجن فدخل على الغرفة شخص يلبس ملابس مدنية لا اعرف اسمه وطلب من الموجودين ان يقوموا الى الغداء. فبقيت على السرير وقلت له اني اشعر بأني مريض ولا رغبة لي في الاكل. فهجم علي الشخص المذكور وامسكني من قميصي وشده فتمزق القميص وضربني على ظهري وشتمني شتائم بذيئة واخرجني خارج الغرفة

لقد رأيت الشخص المذكور في اليوم التالي بملابس بوليس وهو يحمل الرقم ٨٠٧٦. لقد كان هذا الحادث امام عدد من المساجين عرفت منهم محمد علي حيداوي من كفر ياسيف وصالح ذيب سليمان من بئر الامير قرب الناصرة.

وفي نهاية الشكوى يطلب مصطفى سبع من مدير البوليس محاكمة البوليس المذكور وتأديبه.



انتهى مؤتمر نقابة المعلمين الحادي والعشرون

مباي واليمين يتحالفان لمنع تمثيل الكتلة الدمقراطية .. وباستنكاف مبام واحدوت هعبودا يرفض المؤتمر تحية مؤتمر موسكو لنزع السلاح .. الكتلة الدمقراطية تثير قضايا التعليم والمعلمين .

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – انهى مؤتمر المعلمين اعماله هنا ورفض المؤتمرون برنامج الوزير ابا ايبان الرامي الى ايقاع اضرار جسيمة جديدة بالتعليم الابتدائي وطالبوا باضافة سنة اخرى «الزامية» في هذا التعليم : سنة «تاسعة» وسنة اخرى في رياض الاطفال . كذلك طلب المؤتمر اشراك المعلمين في تنظيم الجهاز الثقافي .

وتآمر المباي مع اليمين – الحيروت و«الاحرار» و«المتدينين» للحيلولة دون تمثيل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مركز النقابة ، وقرروا عدم تمثيل الكتلة التي تحصل على اقل من ٥ بالمئة في المركز . اما «الحيروت» الذي لم يحصل على اصوات تعادل اصوات كتلة المعلمين الدمقراطيين فقد وجدوا له ... فتوى ومثلوه في المركز عن طريق اقامة «كتلة فنيه» من المباي واليمين .

وقد هاجمت كتلة المعلمين الدمقراطيين هذا العدوان الصارخ على الدمقراطيه . ونددت به ايضاً ممثلو المبام واحدوت هعبودا .

والمؤامرة الثانية التي عمد اليها المباييون وحلفاؤهم من اليمين فهي إطالة امد البحث في اللجنة الدائمة حتى لم يبق وقت للبحث في قضايا هامة مثل قضايا الاجور والتعليم في المدارس الثانويه وغيرها . وقد أحيلت هذه القضايا على المركز .

وقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاً يدعو المؤتمر الى ضم صوته مؤيداً مؤتمر نزع السلاح والسلام المنعقد في موسكو والذي يشترك فيه وفد اسرائيلي (من مباي مبام وشيوعيين واحدوت هعبودا) ولكن باصوات المباي واليمين وبامتناع احدوت هعبودا والمبام حذف هذا الاقتراح .

وفي المقررات التي اتخذها المؤتمر جاء ان كثيراً من كتب التدريس لا تلائم الغاية التي يتوخاها الجمهور • كذلك طالب المؤتمر بتثقيف الطلاب بقيم العدل الاجتماعي واحترام العمل وحب الوطن، واتخذ المؤتمر قرارا بلهجة الجيش الاسرائيلي .

وخلال انعقاد المؤتمر تكلم عدد من اعضاء قائمة المعلمين الدمقراطيين • داني بتزيل واحمد الخطيب وتسبورا شاروني .

وفي كلامهم اعرب هؤلاء الخطباء عن مقاومتهم لمشروع ابا ايبان الذي يهدف الى اقامة تنظيمات تلائم وسياسة التمييز الطبقي والطائفي .

وتعرض داني بتزيل الى ما ورد في تقرير الوزير من أن ٣٥ – ٤٠ ٪ ينهون المدرسة الابتدائية دون ان يعرفوا قراءة صحيفة او كتاب بسيط . واشار داني بتزيل الى اسباب هذا وهي ميزانية التعليم والثقافة المنخفضة التي لا تبلغ سوى ٦٫٨ ٪ من الميزانية العامة .

ثم انتقد الروح الرجعية في الكتب الدراسيه وذكر على سبيل المثال ان احد كتب الجغرافيا فيه ان فرنسا لا تستطيع ان تتخلى عن الجزائر ، وطالب باجراء تحول دمقراطي في جهاز التعليم .

وتكلم احمد الخطيب عن الوضع الصعب الذي تتردى فيه المدارس العربية حيث لا بنايات ملائمة بل غرف مستأجرة موزعة في القرية • لا يتوفر فيها النور الكافي والجو الصحي . ثم استعرض قضية الكتب الدراسية والنقص الخطير فيها رغم انقضاء ١٤ سنة . وهاجم تدخل الحكم العسكري في شؤون التعليم والضغط الذي يشنه على المعلمين العرب .

اما المعلمة تسبورا شروني فشنت هجوماً على محاولة المسؤولين تجريد المعلمين من سلاح الاضراب .

وقالت هناك بين المعلمين العرب ٦٠ بالمئة غير مؤهلين ودعت الى تحقيق ما اقترحه شالوم لفين من ٤ ايام عمل ويومي دراسة باجور كاملة للمعلمين غير المؤهلين اليهود والعرب . وانتقدت زعامه نقابة المعلمين التي لا تناضل في سبيل حقوق المعلمين .

وكان بن غوريون قد خطب في مؤتمر المعلمين . ورد على طالب الكتلة الشيوعية زيادة ميزانية التعليم على حساب ارباح الرأسماليين فزعم ان الزيادة لن تكون إلا على حساب .. الامن وهو لن يوافق على ذلك !

وانتقد بن غوريون سياسة الحياد وقال ان الطريق للسلام هي بكسب الاصدقاء في افريقيا .. وكان خطاب بن غوريون مليئاً بالتبجح • وقد عاد على اسطوانة التضليل من تعليم ثانوي مجاني بعد ٥ سنوات !

حملة تقوية نضال الحزب الشيوعي

المبلغ المقرر ١٠٠ ألف ليرة

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
النقب	٦١٥٠٫٠٠	٦١٫٥
تل ابيب – يافا	٢٩٩١٨٫٣٥	٦٠٫٣
الناصرة	٦٧٨٥	٥٩
القدس	٤٤٣٠	٥٥٫٦
حيفا	١١٠١٣٫٩٠	٥٠٫٨
المثلث	١٢٢٧٫٥٠	٤٩٫١
الجنوب	٢٥٣٣٫٥٠	٤٦
السهل	٤٨٨٥٫٩٠	٤٢٫٥
الجليل	٨٨	٢٩٫٣
المجموع	٥٤٫٤٩٧٫٦٥	٥٤٫٥

اضراب العمال في سوريا

بيروت – شهدت سوريا موجة ضخمة من الاضرابات التي اجتاحت المصانع الكبرى في حلب ودمشق احتجاجاً على حل اللجنة التنفيذية لنقابات العمال ..

وتقول انباء دمشق امس ان العمال الذين اضربوا ابتداء من يوم الاثنين الماضي عادوا الى العمل في شركات النسيج وسيستأنفون اعمالهم في الشركة الخماسية يوم السبت غداً ..

ومرة اخرى زعم وزير الداخلية اللواء عزيز عبد الكريم ان اضرابات العمال في حلب ودمشق اوحي بها من الخارج وقال ان حكومته ستعلن تفاصيل المؤامرة التي اعدت من الخارج وهدفت الى نشر الاضرابات .

واضاف ان الحكومة اتخذت العدة لوقف تسرب المخربين من الخارج .

اما اذاعة القاهرة فحاولت ان تتبنى الاضراب وتضعه تحت كنفها فاوحت الى اتحاد النقابات العام الذي تسيطر عليه الحكومة ان يحتج على هجوم السلطات على العمال في سوريا وان يذيع احتجاجه على المنظمات النقابية العالمية ..

كذلك حاولت ان ترفع شعارات لا دليل على ان العمال في دمشق تقدموا بها ..

والواقع ان العمال في سوريا يطالبون بحقوقهم ويناضلون من اجل مطالبهم ولكن بعض العناصر تستغل هذا النضال لمآربها .

ولكن ذلك لا يعطي السلطات الحق في التنكر لمطالب العمال والقيام باجراءات زجرية لمقاومة كفاحهم .

ان تلبية مطالب العمال وتمكينهم من ممارسة حقوقهم الدمقراطية هو الذي يقطع السبيل على العناصر المخربة التي تندس بين صفوفهم .

سعر الخبز يرتفع بـ ٣٠ – ٥٠ بالمئة

القدس – لمراسل الاتحاد – ابتداء من شهر آب (اغسطس) القادم سترتفع اسعار الخبز بنسبة ٣٠–٥٠ بالمئة • فاللجنة الاقتصادية الوزارية قررت الغاء الاعانات التي تقدمها الحكومة لمنع ارتفاع اسعار هذه المادة الحيوية .

وكالعادة فان خطوة اللجنة الاقتصاديه هذه قد جاءت بعد يوم واحد فقط من اعلان وزير الماليه ان الحكومه ستطلب الى كل العناصر ذات العلاقة ان تدلي بقسطها في الجهود العامه المبذوله للحيلولة دون رفع الاسعار .

ويذكر القراء ان وزير الماليه اشكول كان قد اعلن ان لا صحة لما يقال عن تخفيض قيمة الليرة ثم اجرى • بعد ايام • ذلك التخفيض !!

هذا وعلم ان الاعانات الحكوميه لمنتجات الحليب قد ألغيت وان اسعار هذه المنتجات سترتفع .

وقال وزير التجارة والصناعه ان ارتفاع اسعار الخبز والمنتجات الاخرى هو نتيجة منطقية لتخفيض قيمة الليرة .

وفي البيان الرسمي الذي صدر في هذا الصدد فسرت السلطات رفع سعر الخبز بانه نتيجة « للتبذير الخطير في استهلاكه ولاستخدامه في طعام الحيوانات ». والبيان يشير الى تهريب الخبز الى ما وراء الحدود ..

واورد البيان وعداً بـ « التعويض » على العائلات عند ارتفاع سعر الخبز ، غير ان البيان لا يفسر قيمة التعويض او طريقة دفعه • وترك ذلك لكي يقرر فيه وزير الماليه والتجارة والصناعه بالتشاور مع ادارة الائتلاف .

واظهر متحدث بلسان اللجنة الوزارية انه لم يكن هناك اي خلاف عند اقرار هذه الخطوة . بينما ادعت احدوت هعبودا ان ممثليها في اللجنة قد عارضوا في ذلك ..

وفي حال تنفيذ هذه الخطوة فان سعر الخبز الاسود سيرتفع اكثر من سعر الخبز الابيض .

وجهة نظر !

– سيدي الوزير لماذا رفعتم سعر الخبز ؟

– حتى لا تأكله البهائم بعد ان ارتفع سعر العلف .

– ولماذا لا تخفضون سعر العلف؟

– حتى يأكل الانسان الخبز !

النائب الشيوعي صموئيل ميكولس يستجوب وزير الثقافة

أمستعد الوزير اعادة المعلمين المفصولين الى عملهم

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل عضو الكنيست الرفيق صموئيل ميكولس الاستجواب التالي الى وزير الثقافة والتعليم ابا ايبن :

علمت ان ثلاثة معلمين من المثلث تلقوا اعلاماً بالفصل من العمل . منهم اثنان تلقوا اعلام الفصل بتاريخ ٣٠ ايار ٦٢ والمعلمون الثلاثة هم : وجيه احمد مصاروة (من باقة) وهو معلم في مدرسة كفر قرع له اقدمية ثلاث سنوات وصاحب خبرة اربع سنوات في التعليم ، ومحمد عبد الكريم منصور (من الطيرة) – معلم في مدرسة الهزيل وله اقدمية سنتين وصاحب خبرة ثلاث سنوات ، وحاتم عثمان جبالي (من الطيبة) وهو معلم في مدرسة ام الفحم الابتدائية وله اقدمية سبع سنوات . وكانت حجة الفصل «اسباب فنية» !

ان سنوات الاقدمية للمعلمين المفصولين وامكانية الاختيار القليلة للمعلمين تثير في نفسي الشكوك في اسباب الفصل ، فكيف اذا كان الفصل جاء بعد يوم واحد من تقديم قائمة المعلمين الدمقراطية الى لجنة الانتخابات .

وبما ان الملاحظات التي قدمت للمعلمين المذكورين ليست ذات صفة خطيرة ويمكن اصلاحها فاني اود ان اسأل الوزير :

أ – هل هو مستعد للتوصية باعطاء المعلمين المفصولين الفرصة لاصلاح ما يحتاجون الى اصلاحه من ناحية تربوية ؟

ب – هل هو مستعد للنظر في قضية الفصل من جديد ، هذا الفصل غير العادل في نظر المعلمين والجمهور الذين يعملون في وسطه ، بقصد الغاء الفصل ولاعادة المفصولين الى اماكن عملهم ؟

نقد لاذع للحكومة على طرد الدكتور سوبلن

ميكونس : الحكومة وصمت اسم اسرائيل وأظهرتها كدولة بوليس

باصوات كتل الائتلاف البنغوريوني تحذف اقتراحات عدم الثقة بالحكومة.
بن غوريون يبرر تصرفات حكومته ويعترف باجتماعه بالسفير الامريكي.

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باكثرية ٥٣ صوتاً – اصوات كتل الائتلاف البنغوريوني – وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«اغودات اسرائيل» (٢٨ صوتاً) حذفت الكنيست اقتراحات عدم الثقة بالحكومة بصدد طرد الدكتور روبرت سوبلن من البلاد وهي الاقتراحات المقدمة من كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار»

واثناء البحث في هذه الاقتراحات تعرضت الحكومه الى نقد لاذع على خطوتها. وأكد المتحدثون عدم قانونية تسليم سوبلن والاضرار الجسيمه التي جلبها هذا على سمعة إسرائيل .

من كلمة الرفيق ميكونس

وقال النائب الشيوعي • الرفيق صموئيل ميكونس • في تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعيه • لقد أظهر رئيس الحكومه نفسه خادماً كبيراً للمصابين بهستيريا الفرق الامريكيين • بينما اعرب وزير الداخليه انه نفسه موظف كبير لدى الطاغية بن غوريون .

وقال ايضاً منتقداً الحكومة التي سلمت سوبلن ، ورئيس الحكومة ووزير الداخليه بتصرفاتهما الاجراميه قد اسبغا على بلادنا طابع دولة بوليسيه ووصما سمعة إسرائيل وداسا حقوق الدكتور سوبلن الشرعيه .

ثم أعلن الرفيق ميكونس ان السخط العميق الذي ساد الجمهور في إسرائيل والاوساط الدمقراطيه في امريكا انما يثبت مدى انفصام حكومة بن غوريون – شبيرا عن الاراء السليمه بين جماهير الشعب • وكم هي غريبة عنها مشاعر العدل التي يتمتع بها الشعب اليهودي، والاخلاق الانسانيه واليهوديه على حد سواء .

ووجه الرفيق ميكونس كلامه الى وزير الداخليه وقرأ عليه كثيراً من مواد التوراة والفقه اليهودي التي تخطاها الوزير حينما وقع على أمر الطرد، وقال ، ان الوزير لا ينفذ الجوهر الاخلاقي العميق للفقه الديني وانما هو ينفذ القشور .

وذكر الرفيق ميكونس جو اضطهاد الافكار المكارثي الذي كان تبريراً لمحاكمة سوبلن وذوس حكومة امريكا الحريات الدمقراطيه الاولية • تلك الحكومه التي تبيح قيام الحزب النازي بينما تطارد الحزب الشيوعي وتستخدم ضده القوانين الاضطهادية .

وفي ختام كلمته قال الرفيق ميكونس اننا نقدم اقتراحنا عدم الثقة بالحكومه لنزيل الوصمة عن اسرائيل ولندافع عن كرامتنا القوميه . ان شعب إسرائيل جدير بحكومة أخرى • حكومة قانون ودمقراطيه • حكومة سلام واستقلال قومي .

من كلمات النواب الاخرين

وقال نائب «الاحرار» هراري ان الحكومه قد اعربت عن خوفها من القضاء الاسرائيلي . وتجاهل الحكومة حكم القانون يثير قلقاً شديداً . وتساءل، فبموجب أي قانون يوجد في البلاد رجل استخبارات أمريكي مسلح ؟

ثم تكلم بنطوف (من المبام) فقال ان الحكومة انتهكت قائمة طويلة من القوانين وهذا اثار سخط الجماهير الواسعة . واتهم الحكومة بتسليم سوبلن خلافاً للقانون وبتضليل الجمهور .

اما بيغن (الحيروت) ففسر امتناع حزبه من التصويت فاعترف بان الحكومة سدت الطرق الى ساحة القضاء وان يد الحكومة لم تكن نظيفة وزعم ان امتناع كتلته عن التصويت سببه «منع الانطباع بان الحيروت يحبذ منح رجل مثل سوبلن حق اللجوء».

ادعاءات بن غوريون

ورد بن غوريون على الاقتراحات وطلب حذفها . وقال انه اجتمع مع السفير الامريكي في قضية سوبلن وزعم انه رفض تدخله .. وادعى ان خطوة حكومته لم تكن بمثابة تسليم سوبلن وانما طرده فقط .. وانكر انه يعلم بمرافقة رجل استخبارات امريكي لسوبلن في الطائرة .. وقال ان القانون في الدولة له اليد العليا وليس القضاء . وقد أثارت كلمته هذه نقاشاً بينه وبين وزير القضاء السابق روزن .

ثم جرى التصويت فايدت كتل الائتلاف طلب بن غوريون وبضمنها كتلة احدوت هعبودا التي ادعت بعض الصحف • في بداية القضية، انها تعارض في تسليم سوبلن !

رد على استجواب

وقبل هذا البحث في الكنيست رد وزير الداخليه على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي • موشه سنيه . بخصوص قضية الدكتور سوبلن.

وقال الوزير ان سوبلن قد طرد وفقاً لسياسة الحكومه وهي ان إسرائيل لن تكون ملجأ لمجرمين فارين. وقال أيضاً ان سوبلن لم يطلب تأشيرة مهاجر بحسب قانون العودة وانه حتى لو قدم طلباً كهذا فان الوزير كان سيرفضه . وألقى الوزير المسؤوليه على محامي سوبلن الذي لم يعمل على تأخير تنفيذ الطرد رغم مهلة ٣ ايام كانت لديه . وقال ان تصرف الشرطه لا غبار، من ناحية القانون عليه .

في محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة

المحاميان نقارة وفشمان يحملان البوليس المسؤولية

ويطالبان بتبرئة المتهمين

الناصرة – لمراسلنا – «نحن نقول لم تكن ضرورة لتفريق المظاهرة بالقوة ونطالب المحكمة بان تقرر ان مسلك البوليس لم يكن صحيحاً • ونبرئ المتهمين » .

هكذا هتف المحاميان حنا نقارة وفشمان يوم الخميس ١٢-٧-٦٢ في قاعة محكمة المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة على الحدود .

قال المحامي فشمان ،

المواطنون العرب قاموا بطرق مشروعه لابداء مشاعرهم ضد مصرع ابنائهم ، ولو لم يتصد البوليس على المتظاهرين لما حدث ما يعكر صفو الامن

ورداً على ادعاء النيابة بأن المظاهرة كانت اثارة غير قانونيه وهي الاحتجاج على الحكم العسكري قال فشمان ،

الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي والعربي تعارض في بقاء الحكم العسكري . وقد وضح هذا الامر في الكنيست . والنضال ضد الحكم العسكري لا يمنعه القانون . وقال ، ان تقديم هذه القضيه اثار المشاعر من جديد، على السلطات ان تبحث في اسباب هرب الشباب العرب من وطنهم وان تشعرهم بانه بامكانهم البقاء في هذا الوطن والعيش بحرية وكرامة مع الشعب اليهودي . ان الضابط كاسبي الذي رافق المظاهرة افاد بانه سمع المتظاهرين يعلنون ان مظاهرتهم سلميه ولم تكن بأيديهم حجارة ولم يعتدوا عليه .

وقال المحامي حنا نقارة ،

المظاهرة كانت عفوية والطلاب تجمعوا بعد سماعهم مقتل شابين عربيين جديدين على الحدود . وقد ساروا في مظاهرتهم دون لافتات او شعارات مكتوبة . لقد اتخذت المظاهرة شكل الحزن والاستنكار وكان لها طابع سلمي وانتخب المتظاهرون لجنة تمثلهم كانت تقابل مدراء المدارس وتطلب منهم السماح للطلاب بالانضمام اليها . لقد هتفوا بسقوط بن غوريون والحكم العسكري وطالبوا بتأليف لجنة تحقيق وهذه الهتافات عادله وحقه .

واستنكر المحامي نقارة هجوم البوليس على الطلاب وقال ، كان على الضابط نازور قائد الشرطه المهاجة ان يلهم الطلاب بان مظاهرتهم غير قانونيه ويطلب منهم التفرق ويعطيهم الوقت الكافي . ولو استعمل البوليس هذه الوسيله لما حدث شيء .

وقد تأجل اعطاء القرار الى اجل غير مسمى .

هذا وستعقد المحكمه جلسة لها يوم الثلاثاء القادم لاعطاء قرارها بحق المتهمين بالاشتراك في المظاهرة الاولى .

قداس وجناز

آل خوري من ابو سنان يدعون جميع الاقارب والاصدقاء الى قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم قدس الاب الخوري

نجيب جريس خوري

وذلك يوم السبت ١٤/٧/٦٢ في كنيسة الروم الارثوذوكس في ابو سنان

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة عامة للجميع .

لا اراكم مكروهاً بعزيز

آل خوري

دعوة من محكمة حيفا الشرعية

الى عطا مصطفى ابو حميد من عرب طبعون المجهول محل الاقامه يقتضي حضورك بنفسك او من ينوب عنك الى محكمة حيفا الشرعيه يوم الخميس في ١٩٦٢/٨/٩ من الساعة التاسعة صباحاً للنظر في القضيه رقم ٦٢/١٤ المقامه عليك من قبل زوجتك ساره محمد حسين شتيه من عرب طبعون قرب الناصرة حيث تطلب فسخ نكاحها منك وان تخلفت يجري المقتضى بحقك غيابياً .

موسى الطبري

قاضي محكمة عكا الشرعيه المنعقدة بحيفا

الحزب الشيوعي يطلب

(بقية)

التوفير الالزامي، واصحاب الاعمال يطلبون الى العمال ان يشدوا من جهودهم المرهقة .

وحيال هذا العدوان على الجمهور العامل لا يحق للهستدروت ان تقف مكتوفة الايدي . ونحن نطلب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في هذا الموضوع